بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة اليرموك

كلية الفنون الجميلة

قسم الموسيقا

صعوبات استخدام الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لدى دارس آلة العود في الأردن وكيفية التغلب عليها

The Difficulties Facing OUD Students in Jordan When Using The Fourth Finger (The Pinkie) And How to Overcome them

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الموسيقا

مقدم من الطالب

أحمد خليل عبد القادر قبيعه

٢٠٠٩٣٧٦٠٢٠

بإشراف الدكتور

وائل حداد

٢٢ رمضان ١٤٣٤هـ

٢٠١٣/٧/٢٢م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قرار لجنة المناقشة

صعوبات استخدام الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لدى دارس آلة العود في الأردن

وكيفية التغلب عليها

The difficulties facing OUD students in Jordan when using the fourth finger (the pinkie) and how to overcome them

إعداد

أحمد خليل عبد القادر قبيعه

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الموسيقا

جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

د. وائل حنا حداد .... **مشرفاً ورئيساً.**

أستاذ مساعد في الموسيقا العربية، جامعة اليرموك.

أ.د محمد طه غوانمة .... **عضواً.**

أستاذ في التربية الموسيقية والموسيقا العربية، جامعة اليرموك

أ.د زياد درويش الكردي .... **عضواً.**

أستاذ في علم الحركة والميكانيكا الحيوية، جامعة اليرموك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

لم أجد صدراً يضمني إليه

سواك فأنت نبع الحنان السامي

ونبع الحب الصافي

أبي

ياوردة أحلامي

وينبوع حناني وياشمس الأماني

وأحلى من في الأنام

أمي

إذا كنت ستعيش مئة عام فإنني أتمنى أن

أعيش مئة عام تنقص يوماً واحداً

كي لا أضطر للعيش دونك

أخواني وأختي

رفاق الدرب مازلتم بعمق القلب احبابا

وان غبتم وان غبنا فان الحب ماغابا

أصدقائي

أحمد قبيعه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور **وائل حنا حداد** لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، والعمل على إثرائها بخبرته لإخراجها في صورتها النهائية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل في لجنة المناقشة: أ.د **محمد غوانمة**، أ.د **زياد الكردي**، لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم بإنجاح هذه الرسالة وأخص بذلك كل من :

- **أ.د. شريف حمدي**
- **د. نبيل الدراس**
- **أ. هاني الخطيب**
- **أ. محمود ابو ناصر**
- **أ. عدي شلول**
- **لجنة المحكمين**
- **طلاب العينة التجريبية**

الباحث

أحمد قبيعه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المحتويات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الملاحق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملخص

قبيعه، أحمد خليل عبد القادر. "صعوبات استخدام الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لدى دارس آلة العود في الأردن وكيفية التغلب عليها". رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ٢٠١٣م.

(المشرف : الدكتور وائل حنا حداد)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه دارس آلة العود في الأردن في حركة الإصبع الرابع (الخِنْصَر)، لليد اليسرى أثناء العفق، واقتراح تمارين عزفيه للتغلب عليها، بالإضافة إلى تحسين مستوى تقنية العفق للإصبع الرابع لليد اليسرى (الخِنْصَر)، وتتلخص مشكلة الدراسة بما لاحظه الباحث من خلال متابعته ودراسته لآله العود أن هناك صعوبات تواجه دارس آلة العود في حركة الإصبع الرابع (الخِنْصَر)، لليد اليسرى أثناء العفق لم تأخذ نصيبها من الدراسة، وتكمن أهمية هذه الدراسة بما يمكن أن تقدمه من إسهامات في تحسين مهارة عزف الإصبع الرابع (الخِنْصَر)، لدارس آلة العود في الأردن عن طريق استخدام تمارين موسيقية مناسبة لذلك، وتفترض هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الإختبارين القبلي والبعدي لصالح الإختبار البعدي لدى عينة الدراسة التجريبية، حيث تكونت هذه الدراسة من خمسة فصول، إضافة إلى ملحق تضمن الأعمال المختارة للعينة.

الفصل الأول : الإطار المنهجي، وتضمن : مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدارسة، حدود الدراسة، فرضيات الدراسة، مصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة، وتضمن : عرض الدراسات السابقة التي ارتبطت بالدراسة الحالية.

الفصل الثالث : تضمن الإطار النظري الذي يعرض لمحة تاريخية عن آلة العود منذ ظهوره إلى العصر الحالي، وتناول مصدر الصعوبات التقنية للعزف على آلة العود، وتناول استخدام الإصبع الرابع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(الخِنْصَر) لليد اليسرى على آلة العود عند كبار الفلاسفة، أمثال: ابن المنجم، والفارابي، والكندي.

الفصل الرابع : الطريقة والإجراءات، وتضمن : منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، متغيرات الدراسة، أدوات الدراسة، صدق الأدوات، إجراءات الدراسة، البرنامج المقترح، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتكوّن مجتمع الدراسة من دارسي آلة العود للسنتين الثالثة والرابعة في قسم الموسيقا / جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (١٥) طالباً، واشتملت عينة الدراسة على (١٠) طلاب وقد تمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، واشتملت أدوات الدراسة على نموذج إستبانة وزع على (١٦) موسيقياً مدرس، وعازف، ودارس للعود، بالإضافة إلى مجموعة من المقطوعات تحتوي على الصعوبات التي تم تحديدها، وبطاقة تقييم المهارات(إختبار القبلي/البعدي) تضمنت عزف الصعوبات التي تم تحديدها.

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات، وتضمن: الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، بالإضافة إلى التوصيات والمقترحات التي توصل إليها في ضوء نتائج البحث، حيث أثبتت هذه الدراسة الصعوبات التي تواجه دارس آلة العود في الأردن في حركة الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لليد اليسرى أثناء العفق، حيث إن هناك خمس صعوبات وهي :

١. المرونة

٢. الزحلقة

٣. الزغردة

٤. التنقل ما بين الأوضاع

٥. التآلف

بالإضافة إلى بعض المعيقات التي ظهرت خلال تطبيق البرنامج تتمثل في: وضعية الآلة، وطريقة مسك اليد اليسرى، وحركة الريشة، وقدرة الطالب على قراءة النوتة الموسيقية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- فرضية الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تعتبر الموسيقا من العلوم المرتبطة بالطبيعة والإنسان ارتباطاً وثيقاً، ويأتي هذا الارتباط من أن الأصوات الموسيقية وجدت أصلاً في الطبيعة وفي داخل الإنسان، وقبل أن يتعرف على كيفية إخراج الموسيقا والنغمات والإيقاعات شعر بها (أحسّها) وأثرت فيه، فارتبط لديه جميع ما سمع من الأصوات كحفيف أوراق الأشجار، وصفير الهواء في ثقوب القصب الموجود في البرية، بأصوات العالم المجهول بالنسبة إليه، فأخافته وأفزعته كما أفزعه أيضاً صوت الرعد، والصفير الصادر عند خروج الهواء من الثقوب الطبيعية للقصب في الحقول ومن ناحية أخرى اطمأن لخرير المياه وتغريد الطيور فهدأت نفسه وانطلق خياله إلى ما هو أبعد من الواقع الذي يعشيه.(حداد، ٢٠٠٦، ص٢)

أما الآلات الموسيقية من صنع الإنسان المتأثر بتيارات الحضارات البشرية والمتنقل من بلد إلى بلد ومن مدينة إلى أخرى، لذلك فإن الآلات الموسيقية تعتبر جزءاً من الحضارات العامة ومرجعاً تاريخياً للدلالة على ما قطعته الشعوب في تلك الحضارات، بل إن التاريخ العام ليعتمد عليها اعتماداً يكاد يكون كلياً في معرفة مدى تطورات الإنسان البدائي في حياته الأولى، فالآلات الموسيقية لا تقوم في خدمتها للتاريخ بتحديد عصر معين أو زمن بالذات مثل: التماثيل أو النقوش التي يمكن بواسطتها ترتيب أزمنة التاريخ وتعاقب عصوره، إنما خدمة الآلات الموسيقية للتاريخ ترجع إلى تنظيمها وترتيب حلقات تطورها فيما ظهر منها قبل التاريخ حيث لم يترك الإنسان له أثراً إلا ما كان متصلاً بالأصوات.(منتدى زرياب، ٢٠١٣، www.zeryab.org)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يحتلُ العود مكان الصدارة بين الآلات الموسيقية الشرقية منذ العصور القديمة، كما تُشكل هذه الآلة هوية للثقافة الموسيقية العربية، وترجع أهمية العود إلى الجوانب المتعددة التي يستخدم فيها، فهو آلة العازف المنفرد، والآلة المرافقة للمطرب، وهي إحدى الركائز الرئيسة في التخت الشرقي، ويعد العود الآلة المفضلة لدى الملحن العربي، وذلك لسهولة حملها وأداء الألحان عليها وتصوير الأنغام، وكذلك سهولة ووضوح إجراء الانتقالات المقامية واللحنية عليها.(المصري، ١٩٩٨، ص١٩)

كانت آلة العود هي الآلة الرئيسية في الحضارة العربية ، واحتل عازفوها مكانة مرموقة ومنزلة عالية لدى حكامها، ثم انتقل العود إلى أوروبا بعد فتح العرب لبلاد الأندلس، وفتح العرب لجزيرة صقلية، وأيضا بعد الحروب الصليبية التي شنتها أوروبا على العرب ما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر.

وقد شرح الفلاسفة أمثال الكندي، والفارابي، وابن سينا نظرياتهم الموسيقية مستعينين بآلة العود كأساس لهذه النظريات، كما استعان صفى الدين الأرموى بالعود في طريقة التدوين الجدولى.(مجلة الأندلس الإلكترونية ،٢٠١٣، www.majalatalandalus.com) حيث قال الفارابي في كتابة الموسيقا الكبير : "العود من الآلات الوترية المألوفة منذ القدم عند الأمم الشرقية، لا تضارعها آلة أخرى في سهولة استعمالها وفخامة الأنغام الخارجة منها ومطابقته لأنواع الأصوات الإنسانية غير أن هذه الآلة قد تفقد كثيراً من أهميتها متى أهمل فيها اختبار مقوماتها ودقة الصناعة فيها".(الفارابي، ١٩٧٧، ص٤٩٨)

امتاز العود بالأداء والوصف والتعبير الفردي في الموسيقا الآلية بعد ما كان لمصاحبة الغناء في الموسيقا العربية، متأثراً في الأداء العزفي بالأساليب الغربية في العزف على الآلات الموسيقية الوترية، مما أدى إلى ظهور تقنيات حديثة في طريقة الأداء على الآلات الشرقية وعلى وجه الخصوص آلة العود وفي القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، شهدت الموسيقا والغناء دفعة جديدة من التطورات وذلك بتأثير من الموسيقا التركية، إذ تعتبر الصيغ الآلية من بشارف وسماعيات ولونغات هي أبرز ما تأثرت به

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الموسيقا العربية، وكان لآلة العود دورٌ بارزٌ في أداء هذه الصيغ بصفته آلة رئيسية من مكونات التخت الموسيقي العربي التقليدي.(حداد، ٢٠٠٩، ص٤)

في الأردن تعددت مجالات استخدام هذه الآلة ، فما من ملحن أردني إلا وصاغ ألحانه على أوتارها، لأن طريقة استخدامها من حيث وضعيتها أثناء العزف وأسلوب العزف عليها، تساعده على ابتكار أجمل الأنغام وصياغتها في أجمل الألحان، حيث تساعده هذه الوضعية على العزف والغناء معاً في آنٍ واحد، كما يحتل عازف العود مكانة رفيعة أثناء أدائه في الفرق الموسيقية الأردنية، حيث يؤدي أدواراً منفردة أثناء عزف الالحان والأغاني الأردنية، هذا بالإضافة إلى استخدام آلة العود في تدريس أساسيات الموسيقا العربية، والأناشيد وأغاني التراث في المدارس والكليات والمعاهد الأردنية، وهي كذلك تشهدُ إقبالاً متزايدًا من الشباب الأردني لِتَعلُّمها دراسةً وهوايةً.(غوانمة، ١٩٨٩، ص٢٦٦- ٢٧٧)

مشكله الدراسة

لاحظ الباحث من خلال دراسته وتدريسه لآله العود، أن هناك صعوبات تواجه دارس آلة العود في حركة الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لليد اليسرى أثناء العفق لم تأخذ نصيبها من الدراسة، وبعد إطّلاع الدارس على عدد من الدراسات و المراجع، ومن خلال عزفه على آلة العود تولد لديه اهتمام ورغبة للقيام بدراسة علمية حول صعوبات استخدام الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لدى دارس آلة العود في الأردن، ووضع برنامج تدريبي مقترح للتغلب على هذه الصعوبات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

١. التعرف إلى الصعوبات التي تواجه دارس آلة العود في الأردن في حركة الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لليد اليسرى أثناء العفق.

٢. اقتراح تمارين عزفيه للتغلب على الصعوبات التي تواجه دارس آلة العود في الأردن أثناء العفق بالإصبع الرابع لليد اليسرى.

٣. تحسين مستوى تقنية العفق للإصبع الرابع لليد اليسرى (الخِنْصَر) لدى دارس آلة العود في الأردن.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة بما يمكن أن تقدمه من إسهامات في تحسين مهارة عزف الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لدارس آلة العود في الأردن عن طريق استخدام تمارين موسيقية مناسبة لذلك.

حدود الدراسة

تشمل هذه الدراسة تقنية الإصبع الرابع لليد اليسرى(الخِنْصَر) في العفق على آلة العود في الأردن.

فرضية الدراسة

تفترض هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي لدى عينة الدراسة التجريبية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

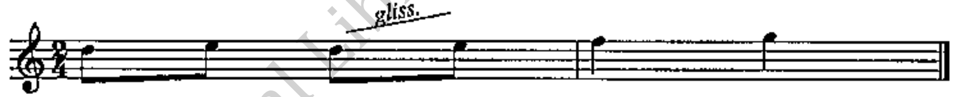
مصطلحات الدراسة

- **التقنية (Technique)**

هي المهارة العزفية الناتجة عن اكتساب مرونة وسيطرة على جميع عضلات أطراف الجسم المستخدمة في العزف من أصابع، ويد، وذراع، ومفاصل لعزف المقطوعات الموسيقية بطريقة سليمة.(عباد،٢٠١٠، ص١٢)
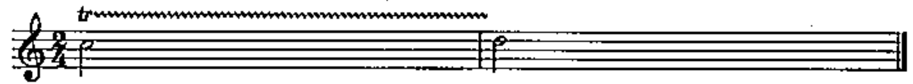
- **الزحلقة (Glissando)**

هي زحلقة النغمات المتتالية السريعة في الآلات الوترية ما بين نغمتين متباعدتين، وتؤدى على آلة العود على وتر واحد وضربة واحدة بالريشة كذلك وترسم كالتالي: (سيف الدين،٢٠٠٦،ص٢٧).



- **الزغردة (Trill)**

حِلية موسيقية يرمز لها بالرمز (tr) وتدون فوق النغمة، وتتكون من تردد سريع ما بين نغمتين متتاليتين.(زكريا،٢٠٠٤، ص٥٥٤) وتكون إشارتها فوق النغمة الأساسية، والنغمة الأحد منها بشكل منتظم وبسرعة، وبدون نبر قوي في انسيابها حتى زمن النغمة الأساسية.(سيف الدين، ٢٠٠٦، ص٢٦)



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **الوضع (Position)**

هو مكان وضع الإصبع على الوتر وهو ما يعرف بعفق الوتر، وتعني أيضا استبدال الأصابع وأماكن العفق عند العزف، وقد وضعت له الترقيمات لتحديد كل وضع بشكل منفصل كوضع أول أو ثاني أو ثالث أو رابع وحتى التسلسل بعدد الأوضاع المعتمدة للمدونة الواحدة وطريقة عزفها، وقد استخدم هذا المصطلح في الآلات الوترية الغربية في القرن الثامن عشر للميلاد، ووضعت له الأسس العلمية واعتبر الوضع الطبيعي وهو الوضع الأول المستخدم عندهم، كما أن لحجم رقبة الآلة الوترية وطولها أو قصرها دوراً أساسياً في تحديد عدد الأوضاع التي يمكن أن تُعزف عليها وكذلك عدد أوتارها وأماكن عفقها.(شواهين، ٢٠١١، ص٦)

- **التآلف (Harmony)**

هو أحد عناصر الموسيقا، يقوم على فن تجميع النغمات الموسيقية بحيث تجتمع نغمتين أو أكثر بينهما مسافة محددة تُسمع في آنٍ واحد، ولهذا التجميع قوانينه التي تحدده، كما تحدد طرق انتقال تجميع ما إلى تجميع آخر.(ضيف، ٢٠٠٠، ص٦٩)

- **اختبار (T-test)**

هو اختبار لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطين ويستخدم في ثلاث حالات: الأولى مقارنة متوسط عينة بمتوسط مجتمع، والحالة الثانية مقارنة متوسطي مجموعتين مترابطتين، والحالة الثالثة هي مقارنة متوسطي عينتين مستقلتين.(منتدى الإحصائيين العرب/www.arabicstat.com)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- أجرى عسكر، (١٩٩٩) دراسة بعنوان : "**برنامج مقترح لرفع مستوى الأداء على آلة العود باستخدام الوسائل السمعية والبصرية " الفيديو "**"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى كيفية التوصل لبرنامج مستحدث لتدريس آلة العود والاستفادة من الوسائل السمعية والبصرية وإكساب دارس العود المهارات التكنيكية اللازمة للأداء الجيد على آلة العود، حيث قامت الباحثة بتقديم برنامج مقترح لرفع مستوى العزف على آلة العود والتغلب على الصعوبات التي واجهها الدارسون في العزف على الآلة، وذلك بالاستفادة من الوسائل السمعية والبصرية والتكنولوجيا المعاصرة التي تستخدم في تدريس آلة العود للنهوض بالمستوى العلمي.

وقد تناولت الباحثة في المبحث الأول من هذه الدراسة أساليب العزف على آلة العود، حيث قسمتها قسمين: الأساليب التي تؤدى باليد اليمنى، والقسم الثاني للأساليب التي تؤدى باليد اليسرى، وذكرت عن أشهر عازفي آلة العود في مصر في القرن العشرين (أمين المهدي، محمد القصبجي، رياض السنباطي، محمد عبدالوهاب، فريد الأطرش، جورج ميشيل، عبدالفتاح صبري، عبدالمنعم عرفة، محمود كامل، جمعة محمد علي).

وتناولت في المبحث الثاني الوسائل التعليمية، حيث ذكرت نشأتها وتعريفها ووظيفتها، وذكرت في نشأتها أن استخدام الإنسان الرسم للتعبير عن أفكاره قبل استخدامه للكتابة ثم أصبحت المحاكاة والتقليد وسيلة للتعلم، وبتطور الحياة ظهرت أنواع مختلفة من الوسائل منها : الكتابة والصور، وبزيادة خبرات الإنسان بدأت تظهر الحاجة إلى التعليم النظامي، حيث ظهرت المدرسة، ومن هنا نلاحظ أن الوسائل التعليمية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تعتبر المصدر الأول للتعلم في حياة الإنسان، وذكرت الباحثة في تعريف الوسائل التعليمية أن منها التقليدي ومنها الحديث، فرغم تعدد الآراء في تعريف الوسائل التعليمية فهي تُعد من أهم الأركان التي تبني عليها العملية التربوية وتناولت الباحثة في وظيفة الوسائل التعليمية عن أهميتها ومعايير اختيارها، ومصادرها، وشروط استخدامها، وأنواعها.

ثم تناولت الباحثة في المبحث الثالث تكنولوجيا التعليم ومدى دخولها في جميع الميادين والتعرف على الآراء المختلفة حول تعريف التكنولوجيا، ووضحت الفرق ما بين تكنولوجيا التربية وتكنولوجيا التعليم، ومدى مساهمتها في سير عملية التعليم والتعلم، وتناولت في المبحث الثالث أيضاً جهاز التسجيل المرئي التلفزيوني(الفيديو) وكيفية استخدامه – مميزاته وعيوبه- ومدى أهميته كوسيلة تعليمية وفي النهاية تحدثت الباحثة عن خطوات إعداد الفيلم التعليمي، والشروط الفنية لإنجاحه، أما في المبحث الرابع فقد تناولت الباحثة، البرامج التعليمية بناءها، تصميمها، وأنواعها والمكونات الأساسية (الأهداف، المحتوى، الوسائل التعليمية، التقويم).

خلصت هذه الدراسة إلى أن الوسائل السمعية والبصرية تسهام في رفع المستوى المهاري لعازف العود الذي يؤدي إلى اكتساب المهارات الفنية المطلوبة للعزف، حيث كان أهم توصيات الباحثة، الاستفادة من جهاز الفيديو في العملية التعليمة في مختلف أنواعه وتعميمه كوسيلة تساهم في تدريس الآلات الموسيقية، ونشر الثقافة الموسيقية من خلال أشرطة الفيديو وأبتكار تمارين أكثر صعوبة من التمرينات التي وضعتها الباحثة، وتصنيفها للمراحل، بالإضافة إلى إعداد مكتبة موسيقية لأشرطة الفيديو بالجامعات والمدارس المختلفة من أجل تطوير التعليم الذاتي للطلاب للعزف على الآلات الموسيقية المختلفة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

• أجرى بدوي، (١٩٩٩) دراسة بعنوان : "**مقارنة لأهم أساليب العزف على آلة العود في مصر وتركيا في النصف الثاني من القرن العشرين**"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب العزف على آلة العود في مصر وتركيا، والتوصل إلى إيجاد الفرق بينهما ثم انتقاء ما يتفق من الأسلوب التركي مع الأسلوب المصري للاستفادة منه في تحسين مستوى الأداء على آلة العود في مصر.

تناول الباحث في المبحث الأول نبذه تاريخية عن آلة العود في مصر في القرن العشرين حيث ذكر في هذا الجزء عن تطور آلة العود وأسلوبه في العزف، كما تحدث عن تطور صناعة آلة العود مبيناً أجزاء الآلة وأحجامها والمساحة الصوتية، بالإضافة إلى أسلوب العزف في المدرسة القديمة (التقليدية) الذي تميز بقوة تركيز المقام الأساسي والتدرج السلمي في اللحن بين درجات المقام (أي دون قفزات)، واستخدام استراحات قصيرة بين الجمل الموسيقية واستعمال القفلات المثيرة والسريعة وكثيرة النغمات واستعمال أسلوب البصم في العفق على الأوتار دون ريشة وعدم استخدام الأوضاع في العزف، باختلاف المدرسة الحديثة التي تميزت بالانطلاق في التأليف دون التقيد بقالب أو شكل معين وحرية التطويل والتقصير في المقطوعة الموسيقية، أو تغيير الوزن الإيقاعي، والاستمرار في عزف نغمة واحدة متصلة مصاحبة بجملة لحنية متصلة، حيث أصبح للعود دور كبير بالنسبة للملحنين والمغنيين بتنوع استخدام الريشة، بالإضافة إلى ظهور أنواع جديدة من أوتار العود، حيث تطورت صناعتها.

كما قام الباحث بذكر أشهر عازفي العود العربي، وأهم صانعي العود في مصر القرن العشرين: جورج ميشيل، عبدالمنعم عرفه، فريد الأطرش، محمود كامل، جمعه محمد علي، حسين صابر لبيب، أنعام محمد لبيب، عمار الشريعي، محمد زكي الشبيني، أمين المهدي، أحمد الليثي، محمد القصبجي، عبدالفتاح صبري، رياض السنباطي، فريد غصن، محمد عبدالوهاب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتحدث الباحث عن نبذة تاريخية عن المؤلفين المصريين للنماذج المختارة للتحليل، بالإضافة إلى أن الباحث قام بتوضيح بعض الأوضاع للعزف على آلة العود لبعض العازفين موضحاً ذلك بالصور.

تناول الباحث في المبحث الثاني نبذه تاريخية عن آلة العود في تركيا في القرن العشرين، حيث وضح نهضة الموسيقى التركية في القرن العشرين وعن استولاء الأتراك على القسطنطينية وذكر عن السلاطين العثمانيين بكيفية المحافظة والإنفاق على الموسيقيين والمغنين بما أن آلة العود الكلاسيكية وجدت ضمن التراث المميز للموسيقى التركية.

كما تحدث الباحث عن تاريخ الموسيقى التركية بالإضافة إلى الموسيقى النظرية والكلاسيكية والمقامات التركية وتاريخ ابتكار آلة العود ، وعن تطورها عبر العصور، بالإضافة إلى مكانة العود في الموسيقى العربية، وكيفية وصولها إلى هذه المكانة وصولاً إلى القرن العشرين.

كما قام الباحث بذكر أشهر عازفي وصانعي آلة العود في تركيا في القرن العشرين: فائض كابا نجي، فخري كوبوز، بدرية هوشجور، شريف محي الدين تارجان، سادي أردن، شريف إجلي، أحمد أقصوي، يورغو باجانوس، حرانت كينكيوليان، أوسطه هادي، جودت كوزان أوغلو.

كما قام الباحث في المبحث الثالث بتصميم استمارة لتحليل البيانات لعينة البحث المختارة من المقطوعات الموسيقية للبلدين (مصر وتركيا)، وقد اشتملت الاستمارة على : نوع القالب، وسرعته، والمقام، والميزان، وملاحظات، كما أضاف الباحث التحليل العزفي أي أوضاع الأصابع على رقبة العود من أول الأنف إلى آخر الرقبة بحيث يكون بين كل وضع والذي يليه نصف تون.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي الإطار العملي قام الباحث بتحليل عينة من الأعمال المختارة لكلّ من المؤلفين المصريين والأتراك، وقد قام الباحث بتحليل تلك النماذج من خلال نوعين من التحليل:

الأول: تحليل لتدوين العمل عن طريق توضيح نوع العمل والقالب والمقام والإيقاع والميزان والأجناس والمسار اللحني والتحويلات المقامية.

الثاني: تحليل طريقة العزف وأوضاع الأصابع المختلفة على رقبة العود، وطريقة استخدام الريشة وتحليل العزف، من حيث الصعوبة أو السهولة أو السرعة المطلوبة والانتقال بين الأوضاع المختلفة لآلة العود.

كما قام الباحث بتحليل أعمال منتقاة للمؤلف عبدالمنعم عرفة وهي أربعة نماذج ، كما انتقى الباحث مجموعة من أعمال جمعة محمد علي وهي أربعة نماذج أيضا، وانتقى الباحث من أعمال جورج ميشيل خمسة نماذج؛ أما بالنسبة للأعمال التركية فقد انتقى الباحث خمسة نماذج للمؤلف حرانت كينكيوليان، كما انتقى ستة نماذج أيضا للمؤلف يورغو باجانوس.

كما قام الباحث بعمل جدول يوضح فيه أوجه التشابه والاختلاف بين طريقة الأداء للأسلوبين المصري والتركي بصفة عامة، من حيث استخدام الريشة، وأوضاع الأصابع على رقبة العود، وطريقة أداء النغمات، من حيث الثبات بالإصبع، والسرعة، وأسلوب التأليف، من حيث القفزات والسلالم وأثرها على العزف، والانتقال بين المقامات، والتصوير على المقامات المختلفة، واستخدام الإيقاعات الداخلية للحن والأربيجات، والزخارف اللحنية، واستخدام الموازين المختلفة، وأماكن النغمات.

خلصت هذه الدراسة أن الباحث قام بتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الأسلوبين المصري والتركي عامة، كما قام الباحث بإضافة ما يتفق من أساليب الأداء التركية وطابع أساليب الأداء المصري، إذ إن استخدام الزخارف اللحنية إلى حد ما بحيث إنها لا تطغى على حساب اللحن بالأسلوب المصري

© Arabic Digital Library Yarmouk University

والأسلوب التركي يتميز بالتكنيك والمهارة العزفية الكبيرة، فمن الممكن الاستفادة من ذلك وإضافة ما يتفق مع الأداء المصري والاستفادة من الأسلوب التركي في التعامل مع التصوير على المقامات المختلفة والاستفادة من الأسلوب التركي في عزف الفيبراتو وطرق استخدامها بالإضافة إلى الاستفادة من الأسلوب التركي في القفزات اللحنية الكثيرة وكثرة التنقل ما بين الأوضاع.

- أجرى العبيدي، (٢٠٠٥) دراسة بعنوان : "**المدرسة العراقية الحديثة لآلة العود**" حيث هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المدرسة الحديثة لآلة العود في العراق في الثلاثينات من القرن العشرين، والتعرف على خصوصية هذه المدرسة والتعريف بروادها وتحليل أساليب عزفها ووسائل التقنية والأداء المتبعة فيها وتوضيح مفهوم المدرسة التقليدية القديمة ومقارنتها بالمدرسة الحديثة لآلة العود في العراق، والتعرف على طرق التدريس(Methods) الحديثة لآلة العود الذي وضعها الجيل الأول والثاني لهذه المدرسة.

وتناولت هذه الدراسة ظاهرة النهوض بآلة العود في العراق منذ الثلاثينيات من القرن العشرين، من حيث تقنية العزف والأداء في الموسيقا العربية، والتقدم والإبداع في صناعة هذه الآلة، حيث كثُر صانعوها وتفننوا بصناعتها وأشكالها وأحجامها وأنواع أخشابها ونقاوة أصواتها، وتحدث عن طرق التدريس التي ظهرت وتضمنت أساليب تعليمية جديدة.

وتناول الباحث خصائص المدرسة القديمة لآلة العود في العراق التي كانت مقتصرة على الغناء ولم يكن هناك اهتمام بالصيغ الآلية، لذا اعتبر الغناء أداة التعبير الموسيقية الأولى، وتحدث الباحث عن العزف الآلي الذي كان مرافقاً للغناء أو يُستخدم لبعض التزينات مثل التقاسيم، قام الباحث بالتطرق إلى أنواع الغناء في العراق قبل ظهور المدرسة الحديثة بالإضافة إلى المقدمات الموسيقية التي كانت تمهد للغناء.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتناول الباحث أيضاً دور عازف آلة العود قبل ظهور المدرسة الحديثة، حيث لم يجد حاجة لاستخدام الأوضاع في العزف ومن النادر ما يستخدم في العزف وترين أو أكثر في آن واحد واكتفى بخمسة أوتار بالإضافة إلى استخدام الريشة بطريقة تفي باحتياج اللحن الغنائي، وتناول الباحث المدرسة الحديثة لآلة العود في العراق وتاريخ ظهورها وأهم روادها، حيث تناول نبذة تاريخية عن مؤسسها الشريف محي الدين حيدر وأسلوب عزفه حيث نقل بعض تقنيات الآلات الوترية الغربية إلى آلة العود بالإضافة إلى أسلوب التنقل ما بين الأوضاع، واستخدام الريشة بما نسميه في عصرنا الحالي (الريشة المقلوبة)، وقام الباحث بتحليل مقطوعة "كابريس" للشريف محي الدين حيدر، من حيث التعريف بأسلوب الكابريس، المقام المستخدم والسرعة والإيقاع، والأوضاع وطريقة عزفها، وتحدث أيضاً عن جميل بشير تاريخياً (حياته) وعملياً (أعماله)، حيث قام بتحليل مقطوعة "قطرات" وتناول الباحث العازف والمؤلف منير بشير، حيث تحدث عن حياته وقام بتحليل مقطوعة "العصفور الطائر" وتحدث أيضاً عن سلمان شاكر عن حياته وقام بتحليل مقطوعة "الغجرية"، بالإضافة إلى تناوله غانم حداد وتحليل مقطوعته "سولاف"، وتحدث الباحث عن نصير شمه وذكر بعضاً من مؤلفاته، وتناول الباحث طرق التدريس المستخدمة في المدرسة الحديثة لآلة العود في العراق وبعض المناهج التي وضعها كبار الموسيقيين أمثال : جميل بشير، معتز محمد صالح البياتي، سالم عبد الكريم، حيث قام بتحليل المناهج وذكر أهم التمارين والمقطوعات التي يحتويها المنهاج.

خلصت هذه الدراسة إلى توضيح خصائص المدرسة القديمة لآلة العود والتعريف بمؤسسيها وإلى التعرف على طرق التدريس الحديثة لآلة العود وما بينت المدرسة الحديثة لآلة العود مميزاتها عن طريق استخدام المواضع لتذليل كثير من المشاكل في العزف واستخدام الأصابع الأربعة بطلاقة على عكس ما كان عليه في المدرسة القديمة وتقنية استخدام الريشة النازلة والصاعدة والعلاقة التي بينهما، وعزف أكثر من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

صوت بضربة واحدة واستخدام ستة أوتار بدلاً من خمسة وأثبتت أن آلة العود تستطيع القيام بدور تعبيري عميق.

• أجرى رشدان، (٢٠٠٧) دراسة بعنوان : "**أثر تقنيات الفيولون تشيللو على الأسلوب الحديث في العزف على آلة العود**" حيث هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على الأمور التي ربطت تقنيات آلة العود بتقنيات آلة التشيللو، وحل المشاكل التقنية الخاصة بآلة العود ومعرفة أسرارها، ووضع تقنيات جديدة بين يدي عازفي العود، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير العزف على العود، وهدفت أيضاً إلى توضيح القواعد والأسس الموجودة لآلة العود وذلك من خلال توضيح الأثر الإيجابي الذي حققه بعض العازفين في المدرسة الحديثة للعزف على العود.

تناولت هذه الدراسة لمحة عن آلة العود، حيث ذكر عن أهميتها بين الآلات الشرقية وتحدث عن فصيلة الأعواد واستخدام العود في التخت الشرقي، ثم قام الباحث بوصف آلة العود وأجزائه، ثم تناول الباحث تطور آلة العود في ظل الحضارة العربية الإسلامية، حيث ذكر تأثر العرب بآلة العود قبل وبعد الإسلام وذكر أيضاً التسميات الموسيقية الفارسية الخاصة بآلة العود التي دخلت على اللغة العربية، ومنها: البربط، والدساتين، والبم، والزير، وتار، وتحدث عن أهم الفنانين الذين نقلوا الغناء الفارسي إلى البلاد العربية.

ثم تناول الباحث لمحة عن الكندي وعن طريقة تصنيفة للأوتار وأسماء النغمات ومواقعها، ومن ثم الفارابي، حيث ذكر عن مدى اهتمام الفارابي بآلة العود، وتحدّث عن ابن سيناء، حيث ذكر عن اهتمامه بآلة العود، ثم ذكر الباحث ابن سُريج، حيث كان أول من ضرب على العود برأي الأصفهاني، ثم تحدث الباحث عن منصور زلزل الذي كان من أشهر العازفين على آلة العود في العصر العباسي، حيث ذكر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اهتمامه بالعود، من حيث صنعه، ثم تحدث الباحث عن إسحاق الموصلي، حيث ذكر عن مهارة إسحاق في العزف على آلة العود، ثم تحدث عن زرياب وعن مشاركته في تحسين صناعة آلة العود.

ثم تناول الباحث المذهب التقليدي في العزف على العود وبعض روّاده في الوطن العربي، و ثم ذكر الخصائص الموسيقية للمدرسة القديمة (التقليدية) في العزف على آلة العود التي تتميز بقوة التركيز على المقام الأساسي والتدرج السلمي في اللحن بين درجات المقام دون استخدام القفزات الكبيرة، بالإضافة إلى استخدام الاستراحات القصيرة بين الجمل الموسيقية وبخاصة في التقاسيم، واستعمال القفلات التي يطرب لها المستمع العربي عامة، واستخدام وضع أو وضعين على الأكثر في العزف، ثم تحدث عن أهم رواد المدرسة القديمة، حيث ذكر(عبدالله الفرج، صفر علي، محمد القصبجي، خميس ترنان، أمين مهدي، محمد عبد الوهاب، رامز الزاغة، كمال الصباغ، سامي خوري).

وتناول الباحث آلة التشيللو ودورها في تطور تقنيات العزف على آلة العود حيث ذكر الباحث نبذة عن تاريخ التشيللو وتقنيات العزف عليه، ثم تحدث عن دور هذه الآلة في تحسين تقنيات العزف على آلة العود، ثم تناول الباحث أسلوب الشريف محي الدين حيدر وبعض رواد مدرسته وبالنهاية وضح الباحث الفروقات بين الأسلوب القديم والحديث في العزف على آلة العود.

خلصت هذه الدراسة إلى توضيح طريقة استخدام الأوضاع التي استنتجها الباحث من آلة التشيللو، حيث لابد مُراعاة أنصاف الأبعاد، وامتداد الأصابع، ووضح تقنية استخدام الريشة وأسلوب الأداء، وخلص الباحث في هذه الدراسة إلى توضيح الأوضاع المستخدمة في العزف على آلة العود قديماً وحديثاً وبيان أرقام الأصابع، وقد أثبتت الدراسة أثر تقنيات آلة التشيللو على عازفي آلة العود في المدرسة الحديثة، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة بيّنت الأسلوب في المدرسة الحديثة بالعزف على العود من حيث الأداء والتقنيات العزفية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

• أجرى ملكاوي، (٢٠٠٧) دراسة بعنوان : " **تاريخ وتطور استخدام آلة العود في الأردن**" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تاريخ وتطور استخدام آلة العود في الأردن والتعرف على استخداماتها المختلفة، وكذلك التعرف إلى أهم المراحل التاريخية لتطور هذه الآلة عبر العصور، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أشهر عازفي آلة العود وصانعيها في الأردن، وكذلك التعرف إلى الفرق الموسيقية الأردنية التي استخدمت آلة العود، والمؤسسات التعليمية والفنية الأردنية التي اهتمت بهذه الآلة.

تناولت هذه الدراسة تاريخ استخدام آلة العود وتطوّرها عبر العصور حيث إن أقدم ماجاء من آثار لفصيلة العود يرجع تاريخه إلى العصر الآكدي، كما ظهرت آلة العود ضمن الآلات الموسيقية الأساسية في بلاد فارس، كما اهتمت الحضارة الآشورية بآلة العود، حيث امتاز العود بكثرة الدساتين إضافة إلى أن صناديقها المصوتة تكون ذات أحجام صغيرة، وعدد أوتارها وتران، وقد وجدت صورة للعود مرسومة في معابد آشور ويحملها أحد الرعاة، أما في إيران فقد أثبتت آثارها الموسيقية أن أول ظهور وإستعمال لفصيلة العود فيها كان في عام (١٥٣٠ ق.م)، وفي عصور لاحقة ومتأخرة ظهر العود في الأقطار الأخرى مثل: تركيا التي ظهر فيها العود عام (١٦٧٥ ق.م)، وفي سوريا في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وبلاد الإغريق عام (٣٣٠ ق.م).

ثم تناول الباحث آلة العود في الحضارة العربية الإسلامية، حيث كانت آلة العود الرئيسية فيها، وتحدث عن آلة العود في العصر الجاهلي، حيث دخل العود إلى المدينة المنورة على يد سلمان الفارسي وشاع صيته، واستعمله معبد، وابن سريج، وسعيد بن مسجع، وابن جامع، وحبابة، وسلامة، وغيرهم من المغنين والمغنيات، كما تحدث الباحث عن العود في عهد الخلفاء الراشدين، حيث كان استعمال العود شائعاً في ذلك العصر، وتناول الباحث آلة العود في العصر الأموي أيضاً، حيث عُثر على رسوم تمثل ثنائي العزف على العود وآلة هوائية، ويتضح من هذا الأثر أن العود في العصر الأموي كان يحتوي على

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

صندوق صوتي كبير الحجم ذو عنق صغير ينتهي بما يعرف باسم البنجق، متجه نحو الخلف، وهو يحتوي على أربعة ملاوي، وفي وجه الصندوق الصوتي توجد فتحتان على شكل قوسين صغيرين متصلين يقعان بالقرب من موقع نقر أصابع اليد اليمنى للأوتار، ويُذكر أن عدد أوتار هذا العود أربعة أوتار، وكان العزف عليها يتم بواسطة الأصابع المجردة، كما تحدث الباحث عن آلة العود في العصر العباسي، حيث إن العود العباسي ذو عنق صغير، وبنجق مائل إلى الأسفل فيه أربعة ملاوي، أما وجه الصندوق الصوتي فإنه يحتوي على فتحتين متقابلتين بشكل قوس ذي نهايتين محدبتين إلى الأعلى تقريبًا قرب موقع نقر الأوتار البالغ عددها أربعة أوتار، والعزف عليها يتم بواسطة المضراب الممسوك بإصبعي اليد اليمنى، كما تحدث الباحث عن آلة العود في الأندلس فقد استعملت الأندلس آلة العود ذات الأربعة أوتار، وكذلك العود الكامل ذو الأوتار الخمسة، حيث أضاف زرياب الوتر الخامس إلى العود، إذ يعد زرياب نجمًا من أعلام الموسيقا في دولة الأندلس، وتناول الباحث أيضاً آلة العود في أوروبا، حيث انتقلت آلة العود مع العرب إلى أوروبا عن طريق صقلية والأندلس والحروب الصليبية، وانتشر استخدامها في أوروبا منذ القرن الثالث عشر حتى عَمّ جميع بلدانها، وأصبح عنصراً أساسياً في فرقتها الموسيقية.

كما تناول الباحث آلة العود في العصر الحديث فقد استعمله معظم مطربي العالم العربي كمرافق لهم عند الغناء، كما استعمله الملحنون في وضع ألحانهم بالإضافة إلى المكانة المرموقة التي يشغلها العود في المجموعة الآلية العربية كما ظهرت في هذا العصر عدة مدارس لآلة العود، كان أبرزها المدرستين المصرية والعراقية، كما تحدث الباحث عن الآلات الوترية من فصيلة العود، حيث ذكر الطنبور، والطنبور التركي، البزق، الجيتار، الماندولين، الماندولا، البالالكيا، البانجو، وذكر الباحث عن أهمية آلة العود في التخت الشرقي.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وتناول الباحث أشهر عازفي آلة العود في الأردن وهم : ألفرد سماوي، رامز الزاغه، توفيق النمري، سامي خوري، عامر ماضي، سمير زكي، صخر حتر، وائل حداد، نضال عبيدات، أحمد الخطيب، عمر عباد، إيليا خوري، حيث تناول الباحث عن كل عازف نبذة تاريخية عن حياته ودراسته ومشواره الفني من ناحية الأعمال التي قام بتلحينها ومشاركاته في المهرجانات والجوائز التي حصل عليها، بالإضافة إلى الفرق التي شارك فيها وكان لهُ دورٌ في تأسيسها، وتحدث الباحث _أيضاً_ عن أشهر صانعي آلة العود في الأردن، حيث ذكر: زهدي طشلي، وعبد الرزاق الطوباسي، وتناول المواد التي كان يستخدمها لصناعة العود وأحجامهم، ومراحل تصنيع آلة العود وطريقتها، وتحدث أيضاً عن المؤسسات التعليمية والفنية الأردنية التي اهتمت بآلة العود، حيث شمل قسم الموسيقا في جامعة اليرموك، والمعهد الوطني للموسيقا، الأكاديمية الأردنية للموسيقا، قسم الموسيقا في الجامعة الأردنية، وبيت الفن الأردني، والملتقى العالمي لآلة العود، حيث تناول تأسيسهم ومدى تأثيرهم على نشر آلة العود في المجتمع المحلي من خلال عقد الدورات وإقامة المهرجانات وغيرها.

وتناول الباحث الفرق الموسيقية الأردنية التي استخدمت آلة العود كآلة أساسية في أعمالها، حيث ذكر الفرقة الموسيقية لإذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، وفرقة النغم العربي، وفرقة الفحيص لإحياء التراث، وفرقة إربد للموسيقا العربية، وفرقة نقابة الفنانيين الأردنيين، وفرقة نوازن، حيث شمل الباحث تأسيس هذه الفرق وعدد أعضائها، ومشاركتها في المهرجانات والإحتفالات، داخل الأردن وخارجها، وذكر__ أيضاً__ الجوائز التي حصلت عليها، ودورها في نشر آلة العود.

خلصت هذه الدراسة إلى أن لهذه الآلة العربية الأصيلة استخدامات عديدة أبرزها: صياغة معظم الحان الملحنين العرب على أوتارها، كذلك استخدامها كآلة تدريس في المعاهد والجامعات إلى جانب استخدامها في تدريس أساسيات الموسيقا العربية، واعتبارها آلة رئيسية ضمن التخت الشرقي، بالإضافة إلى

© Arabic Digital Library Yarmouk University

استخدامها في العزف الانفرادي وتبين أن بداية ظهور آلة العود في الأردن كان في أوائل العشرينات من القرن الماضي، وأن هناك اثني عشر عازفًا أردنيًا، يُعَدون من أشهر عازفي آلة العود في الأردن، وتوصل الباحث إلى نتيجة خلاصتها أن الأردن يفتقر إلى وجود صانعين لآلة العود، ووجد الباحث أن هناك عدداً لا بأس به من الفرق الموسيقية الأردنية التي استخدمت آلة العود بشكل أساسي في عروضها الموسيقية المختلفة، وأن جميع المؤسسات التعليمية والفنية الأردنية التي تُعنى بالموسيقا، اهتمت بآلة العود اهتماماً ساهم في تطوير استخدامها.

• أجرى حداد، (٢٠٠٩) دراسة بعنوان : "**التطور التقني في العزف على آلة العود : الأسباب والتقنيات المستحدثة**" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالأسباب التي أدت إلى النهوض بآلة العود في القرن العشرين والتي استطاع من خلالها رواد هذه الآلة أن يطوروا تقنيات العزف عليها، حيث انتقلت من قالب الشجو والتطريب إلى أسلوب الوصف والتعبير، وأصبح لهذه الآلة موسيقا خاصة بها، وذلك بجانب دوره التاريخي وهو مرافقة الغناء.

وتناول الباحث في هذه الدراسة المدرسة القديمة والحديثة في العزف على آلة العود والمناهج التعليمية التي تهتم بتدريسها والتقنيات المستخدمة في العزف عليها، كما تناول الباحث لمحة عن العود ما قبل المدرسة الحديثة التي تحدث فيها عن تاريخ العود وأهميته ودوره في العصور السابقة للإسلام (الجاهلي) وعن استخدامه مرافقاً للغناء ثم بين الباحث عن تطوره في ظل الإسلام ، خاصة في عهد الأمويين والعباسيين وتحدث عن تطور الفنون عامة وفن الموسيقا والغناء وما واكبها من آلات موسيقية خاصة ، وظهور مجموعة من الموسيقيين ارتبط اسمهم بآلة العود أمثال: (سائب خاثر، إسحاق الموصلي، منصور زلزل، وزرياب).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثم تناول الباحث أبرز ما تأثرت به الموسيقا العربية من صيغ آلية مثل: (البشرف، والسماعي، واللونجا) كما تضمنت الدراسة أهم التقنيات التي استخدمت في العزف على آلة العود التي ساهمت في تشكيل ما يمكن تسميته بالمدرسة الحديثة، والتي من أهمها : تعدد التصويت، وطريقة استخدام المضراب (الريشة)، واستخدام أصابع اليد اليمنى في العزف، وكذلك استخدام الأوضاع (Positions)، وصولاً إلى استخدام أصبع الإبهام في الضغط على الأوتار (Thumb position)، معززاً ذلك ببعض النماذج الموسيقية، وتحدث الباحث عن أهم الأسباب التي ساهمت في تطور أسلوب العزف والتي من أهمها : زيادة عدد الأوتار، واعتماد التدوين الموسيقي، وطريقة ضبط الأوتار (الدوزان)، والمناهج التعليمية التي تهتم بتدريسها، والدقة في الصناعة وحسن اختيار الخشب، وظهور العازف الملحن، وكذلك المؤلفات الموسيقية التي كتبت خصيصاً له، وقد بين الباحث لمحات تاريخية عن هذه الأسباب ابتداءً من زيادة عدد الأوتار ووصولاً إلى المؤلفات الموسيقية.

وتحدث الباحث عن التقنيات المستحدثة في العزف على آلة العود حيث ذكر تعدد التصويت، والريشة إذ اعتبر أن أهمية اليد اليمنى والمسك بالريشة هي المحدد الرئيسي في التعبير الموسيقي، كونها الوسيلة التي يتم من خلالها تحديد مواقع القوة والضعف والتدرج فيما بينهما في القطعة الموسيقية، إضافة أنها التقنية الرئيسية التي يرتكز عليها العازف مع أصابع اليد اليسرى، في أداء الجمل التي تتطلب سرعة في الأداء، بالإضافة إلى استخدام أصابع اليد اليمنى بدلاً من الريشة وهو تقليد أو محاكاة لأسلوب العزف على آلة الجيتار الكلاسيكي.

وذكر الباحث عن استخدام الأوضاع والتغيير بينها إذ بين ثلاثة أسباب رئيسية : الضرورة، الراحة، الرشاقة، وشرح الباحث عن استخدام إصبع الإبهام وبدايته في آلة التشيللو وآلة الكنترباص، وصولاً إلى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

آلة العود وآلة الجيتار الكهربائي وتهدف هذه التقنية للوصول إلى منطقة الجوابات (الأوكتاف الثالث والرابع)، وذلك من خلال إخراج العازف هذا الإصبع من خلف الرقبة وبسطه فوق الأوتار.

خلصت هذه الدراسة إلى أن المدرسة الحديثة في العزف على آلة العود تهتم بالقدرة على الوصف والتعبير، وقد احتل العود عبر العصور مكانة رمزية كبيرة في الحضارة العربية الإسلامية، واعتبر من أهم آلاتها الموسيقية، كما فتح رواد هذه الآلة في القرن العشرين آفاقاً وأدواراً جديدة من أهمها القدرة على الوصف والتعبير، حيث أصبح العود الشائع الاستعمال في القرن العشرين هو العود الذي يحتوى على ستة أوتار، وأصبح للعود في القرن العشرين مجموعة من المناهج التعليمية (Methods)، التي تهتم في تدريس هذه الآلة، بالإضافة تطور صناعة العود الذي تميزت بالدقة وحسن اختيار الخشب الأمر الذي جعل الصوت الصادر أكثر نقاء وجمالاً، وتبين أن أهم الأسباب التي ساعدت على تطوير أسلوب العزف هو ظهور مجموعة من العازفين المهرة ومؤلفين موسيقيين كباراً، وأصبح هناك روحية جديدة في التأليف الموسيقي لآلة العود، متخطية الحدود التي وضعت لها عبر الزمن، مثل : مرافقة الغناء وأداء القوالب التقليدية، فأصبح للعود في القرن العشرين مؤلفات خاصة به يتطلب عزفها مهارة عالية، وأخيراً أصبح هناك العديد من الحفلات الخاصة المنفردة لآلة العود على أهم مسارح العالم.

- أجرى عباد، (٢٠١٠) دراسة بعنوان : **"دراسة تحليلية لمناهج العود في مصر والعراق وبلاد الشام"**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المناهج الخاصة والمدارس الخاصة بتعليم آلة العود في مصر والعراق وبلاد الشام، والتعرف إلى بعض الصعوبات التي يواجهها مدرسو آلة العود في هذه الدول، ومن ثم استنباط أهم المعايير لبناء منهاج متكامل لتعليم هذه الآلة، مما تسهم في معرفة نقاط القوة والضعف، ومحاولة وضع منهجية علمية تجعل من الممكن وضع مناهج متقنة لتعليم آلة العود مما ينتج فائدة كبيرة تنعكس على كل من المدرس والطالب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تناولت هذه الدراسة بعض المناهج حيث أخذ من العراق كتاب "العود وطريقة تدريسة" جزآن، لجميل بشير، ومن سوريا كتاب "تعليم العود"، لعبد الرحمن جبقجي، ومن لبنان كتاب "العود منهج حديث"، ثمانية أجزاء، لشربل روحانا، بالإضافة إلى مجموعة من المناهج خاصة بتعليم العود التي قام الباحث بتحليلها بشكل موجز.

وتناول الباحث في الفصل الثالث تاريخ العود وصناعته، حيث تحدث عن العود في الحضارات القديمة بأنواعه: ذو العنق الطويل (الطنبور)، والقصير (العود)، حيث أثبتت الآثار الموسيقية ظهور عائلتين من الأعواد، بعد ما كان مكوناته من صندوق صوتي صغير ودائري، إذ أصبح فيما بعد مستطيل الشكل، وزواياه الأربعة على شكل قوس، بالإضافة إلى ذكر العود في الكتاب المقدس، وفي العصر الجاهلي والأسماء التي اشتهر بها.

ثم تناول الباحث آلة العود في الحضارة العربية الإسلامية، حيث تحدث عن استخدامه في الفترة الأموية والعباسية، وقد ذكر عن أهم العازفين أمثال : إسحاق الموصلي، إبراهيم المهدي، منصور زلزل، زرياب، وتحدث الباحث أيضاً عن آلة العود وكيف انتقلت إلى الأندلس، والتطورات التي حصلت على العود في طريقة العزف، والآلات التي ظهرت شبيه بآلة العود بعد ما انتقل إلى أوروبا مثل : الماندولين، السيتار.

وتحدث الباحث أيضاً عن أهم التعديلات التي طرأت على العود في العصر الحديث على مستوى الصناعة (أنواع الخشب، والمقاسات، الأوتار المستخدمة، والريشة ......)، وتحدث عن التأليفات الخاصة بآلة العود التي ظهرت حديثاً مثل : كونشيرتو العود والأوركسترا، ليوسف شوقي، عبد الحليم نويرة، عطية شرارة، وفانتازيا "ليالي جرش" الخاصة بالعود والأوركسترا، لسيد عوض، وبعدها تناول الباحث مدارس آلة العود، التركية، والعراقية، والمصرية، من حيث مميزاتها وتاريخ ظهورها وأهم روادها،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي الفصل الرابع قام بتحليل ومقارنة مناهج العود في مصر والعراق وبلاد الشام، من حيث محتوياته ونبذة عن مؤلفيها بالإضافة إلى أهم التقنيات الخاصة بالعزف لكل منهاج.

خلصت هذه الدراسة إلى أن تعدد أساليب العزف على آلة العود أدى إلى ظهور طرق لتسوية الأوتار وأدى إلى ظهور مدارس لكل منها سمة خاصة في العزف والتعليم على العود وقام العديد من مؤلفي مناهج تعليم آلة العود بوضع ترقيم خاص يوضح التنقل ما بين الأوضاع المختلفة وقد اختلفوا بطريقة الترقيم مما أثر على دارسي هذه الآلة بمعرفة الترقيم الصحيح ورغم كثرة مناهج تعليم آلة العود وتعدّدها في الوطن العربي، إلا أن العديد من مدرسي آلة العود ما زال يعمل على إعداد مناهج خاصة بهم أثناء التدريس، وذلك لصعوبة تطبيق هذه المناهج على كافة الطلبة.

- أجرى شواهين، (٢٠١١) دراسة بعنوان : "**مواضع العفق على آلة العود وطرق أدائها عند شريل روحانا**"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى مواضع العفق على آلة العود وطرق أدائها عند شريل روحانا، وكذلك التعرف إلى نظام الترقيم للعفق في المقطوعات الموسيقية.

تناولت هذه الدراسة في الإطار النظري نبذة تاريخية عن آلة العود، حيث تحدث الباحث عن العود في الحضارات القديمة، حيث أثبتت الآثار الموسيقية أن آلة العود عُرفت في بلاد الرافدين في العصر الأكدي، وتحدث الباحث عن العود في حضارة وادي النيل التي عُرف فيها العود ذو الرقبة الطويلة والقصيرة من خلال النقوش في عدة معابد، ثم تناول الباحث آلة العود في الحضارة اليونانية، حيث كان يسمى العود (باربوتس) وكان العود ذو رقبة طويلة وسميكة يحتوي على أربعة أوتار، وذكر الباحث آلة العود في الحضارة الفارسية، حيث أثبتت الحفريات والنقوش الأثرية بأن آلة العود قد تم استعمالها في في بلاد الفرس في نهايات القرن (١٦ق.م) وكان يسمى البربط، ثم تناول الباحث آلة العود في الحضارة الصينية حيث ظهرت آلة العود مع بدايات القرن (٦ق.م) وكان يُسمى بعدة أسماء، مثل: (بيا، بيو)، ثم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تحدث عن آلة العود في الحضارة الهندية، حيث ظهرت آلة العود في القرن الأول الميلادي حيث عُثر على نقش يعود إلى إمبراطورية جوبتا على نهر الغانج يظهر فيه عازف العود ذو العنق القصير، ثم انتقل الباحث للحديث عن آلة العود في الحضارة العربية، حيث كان للعود عدة أسماء منها (الكران، المزهر، البربط، الموتر) ويتضح من خلال بعض الأشعار الجاهلية أن آلة العود هي أكثر الآلات استخداماً، وتحدث الباحث عن آلة العود في صدر الإسلام والعصر الأموي، حيث استخدمه العازفون والملحنون واعتمده الرواد الأوائل لإرساء أسس تنظير موسيقاهم وفلسفتهم، ثم تناول الباحث آلة العود في العصر العباسي، حيث أصبح يُستخدم في معالجة الصناعة الموسيقية وتفسير وشرح نظرياتها ودراسة أبعادها الفيزيائية والفلسفية والفلكية وتأثيراتها النفسية، وبرز في هذه الفترة عازفون متخصصون، مثل : سياط، برصوم الزامر، منصور زلزل، كما امتازت هذه الفترة بالكثير من مشاهير المغنيين والعازفين وعلماء الموسيقا، مثل : ابن جامع، إبراهيم الموصلي، إبراهيم المهدي، إسحاق الموصلي، وزرياب، ثم تناول الباحث آلة العود في الأندلس، الذي وضع على آلة العود عدة تحسينات من حيث الأوتار المصنوعة من الحرير بدلاً من الأوتار المصنوعة من أمعاء الحيوان، والريشة التي صُنعت من ريش النسر بدلاً من الخشب، وتحدث الباحث أيضاً عن آلة العود في الحضارة الأوروبية، حيث انتقل العود من الأندلس إلى أوروبا وتدرج الاهتمام بالآلة في القرن الحادي عشر، وظهرت عدة أحجام وأشكال لآلة العود وسميت بالعود الصغير، والمتوسط، والكبير، والباص، وكانت تُستخدم لمصاحبة الغناء.

ثم تناول الباحث عدد الأوتار قديماً وحديثاً، بالإضافة إلى التسوية الخاصة بالأوتار، وعدد الدساتين ومقاساتهم، ثم تحدث الباحث عن مواضع العفق عند كبار الفلاسفة، حيث قدم موجزاً عن مواضع العفق عند الكندي وعند ابن طحان، والفارابي، وابن سيناء، ثم تحدث عن المدرسة القديمة لآلة العود وميزاتها وطريقة العزف وطريقة استخدام الأوضاع على العود، ثم تناول الباحث المدرسة الحديثة وما طرأ عليها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من تغيرات تخص طريقة العفق واستخدام الريشة المقلوبة، بالإضافة إلى توضيح الأوضاع الخاصة لآلة العود لهذه المدرسة.

تناول الباحث_أيضاً_ في هذه الدراسة نبذة عن شربل روحانا، حيث تحدث عن حياته الإجتماعية والعلمية، وتحدث الباحث عن أهم أعماله الموسيقية كما ذكر بعض الجوائز التي حصل عليها في مسيرته الفنية، وصولاً إلى المنهاج الذي وضعه شربل روحانا باسم "العود منهج حديث"، حيث اشتمل على ثلاثة أجزاء يستهدف طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة واعتمد شربل في هذا المنهاج على العود ذي ستة أوتار، وقد احتوى الجزء الأول ثلاثة مستويات، حيث اشتمل المستوى الأول على تمارين تحتوي الأشكال الإيقاعية البسيطة (الدائرة، البيضاء، السوداء، ذات السن، ذات السنين)، واستخدم شربل الوضع الأول في هذه التمارين، وفي المستوى الثاني احتوى على عدة تقنيات غربية، واستخدم نصف الوضع الأول، والمستوى الثالث احتوى على تمارين خاصة للوضع الثاني والرابع، وكيفية التنقل ما بين الأوضاع، والجزء الثاني احتوى على ثلاثة مستويات على الترتيب : الرابع والخامس والسادس، حيث اشتمل المستوى الرابع على كلمة المؤلف أكد بها الحفاظ على مقومات الموسيقا العربية، وبعض التمارين والمقطوعات الخاصة باستخدام الوضع الرابع في العزف، واشتمل المستوى الخامس على تمارين خاصة لاستخدام الوضع الثالث ونصف الوضع الثاني، والوضع الخامس، وبعض التمارين الخاصة بالتنقل ما بين الأوضاع، واشتمل المستوى السادس على استخدام نصف الوضع الخامس وبعض التمارين التقنية والسلالم الموسيقية، وفي الجزء الثالث على المستوى السابع والثامن، حيث اشتمل المستوى السابع على كلمة المؤلف التي توضح الهدف الأساسي من هذا المنهاج، واحتوى على تمارين خاصة بالوضع السادس ونصف الوضع السادس والوضع السابع، واشتمل على رسم بياني يُوضح الانتقال بين كل وضع باستخدام بعض المقطوعات الغربية، وأخيراً المستوى الثامن الذي اشتمل على مدونات جديدة لآلة العود من قالب الكونشرتو والسوناتة، حيث تجمع ما بين الجيتار والكمان والبيانو.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وفي الإطار التحليلي تحدث الباحث عن كل مستوى من كتاب شربل " العود منهج حديث" بالتفصيل حيث احتوى على عدة رسومات تُبين الأوضاع الخاصة بالعزف، وجداول تُوضح تحليل للعينة المختارة من كتاب شربل.

خلصت هذه الدراسة إلى توضيح بعض الخصائص الخاصة بالعزف عند شربل، حيث اعتمد في كتابه عود ذو ستة أوتار، وركز على تدريس السلالم في عدة أوضاع واعتمد في تسميتها نظريات الموسيقا العالمية (do M, sol m, la M) مبتعداً عن تسمياتها في الموسيقا العربية (عجم الدو، نهاوند الصول، عجم لا)، ووضح الباحث بأن شربل لم يستخدم الصيغ الآلية المعروفة في الموسيقا العربية، مثل: (الدولاب، البشرف، السماعي، التحميلة) إلا في المستوى الثالث، ودون شربل الزخارف والحليات التي يتميز بها داخل المقطوعات، الأمر الذي أصبح الطالب مقيداً بطريقة الأداء التي يمتاز بها شربل، استخدم شربل في المستويات الأول والثاني والثالث والرابع مقامي العجم والنهاوند فقط، وكل مستوى اختص بتدريس وضع أو وضعين أو ثلاثة، بالإضافة إلى اعتماده الوضع الأول قبل نصف الوضع الأول، واستخدم شربل لتدريس الوضع الأول الأشكال البسيطة كونها تُستخدم لتعليم الطالب المبتدئ، استخدم شربل أسلوب الزحلقة للتنقل ما بين الأوضاع، حيث استخدم أربعة طرق للتنقل ما بين الأوضاع تتمثل في : النقل المباشر، الزحلقة بإصبع السبابة، الزحلقة باستخدام الخنصر وباستخدام الوسطى، واستخدم شربل الوضع الخامس بِندّرة، واستخدم شربل بعض المقطوعات الغربية لتنفيذها على آلة العود، واعتمد في تدوينه للتنقل ما بين الأوضاع الأرقام اللاتينية.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفصل الثالث

الإطار النظري

- لمحة تاريخية عن آلة العود.

- استخدام الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لليد اليسرى على آلة العود عند كبار الفلاسفة.

- ابن المنجم
- الفارابي
- الكندي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الإطار النظري

- **لمحة تاريخيه عن آلة العود**

لقد أثبتت الآثار الموسيقية والكتابات المسمارية أن ابتكار العود كان في العراق القديم في العصر الآكدي (٢٣٥٠_٢١٧٠) ق.م وهذا ما أجمع عليه من قبل باحثين من جنسيات مختلفة وهم: اكنس سبايكت(ايطالي)، هارفي تورنبل(استرالي)، دومينيك كولون(فرنسي)، كونستانزه شميت_كولينت(الماني)، ريكاردو ايشمان(نمساوي)، كريسبين(امريكي)، وهذا الرأي ينفي ولا شك الرأي المصري الذي قال به كُلّ من: سعيد عزت، محمود الحفني، وصيانات محمود، بأن أول ظهور للعود كان في مصر برأيهم(١٥٨٠_١٠٩٠)ق.م. (رشيد، ١٩٩٩، ص١٦) وهذا ما أكده عازف العود نصير شمة حيث قال : "عُرفت آلة العود في الحضارات القديمة وأولها بابل وآشور في العصر الآكدي، وكان العود هو أول الآلات الوترية التي عرفتها الحضارات القديمة، واستمرت هذه الآلة بالتنقل بين مختلف الحضارات وفقاً لقياسات ودساتين ورقبات وأوتار مختلفة".(شمه، ٢٠٠٦، ص١٧٢_١٧٣)

احتل العود مكانة رمزية كبيرة في الحضارة العربية، وأُعتبر من أهم آلاتها الموسيقية، بل اعتبر محور الارتكاز في جميع الأنشطة الموسيقية، فقد قام بدور كبير وفعال في مختلف العصور، حيث استخدم في مرافقة الغناء للعامة وأشهر المغنيين أمثال (معبد، وسريج، وابن مسجع، وابن جامع، وسلاّمة).(شوره، ٢٠٠٢، ص٢٠)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومما يبرز ويؤكد أهمية آلة العود هو اهتمام الفلاسفة العرب بهذه الآلة، حتى أصبح يشكل الأرضية الأساسية والضرورية لبناء القواعد التي تشاد عليها النظريات الضابطة للموسيقا العربية.(عبد الجليل، ١٩٨٨، ص٢١٩)، حيث استعمله فلاسفة الموسيقا القدامى أمثال: (الكندي والفارابي وابن سيناء وصفي الدين الأرموي البغدادي)، في شرح قواعد الموسيقا النظرية وأصولها.(رشيد ، ١٩٩٩ ، ص٥)

وقد تبوّأ عازفوا آلة العود في الحضارة العربية، مكانة مرموقة، ومنزلة عالية لدى حكامها، وقد عرف العرب بعض الموسيقات القديمة، مثل: (الموسيقا المصرية، والموسيقا الآشورية، والموسيقا الفارسية)، وتبين لنا تأثُر العرب بالموسيقا الفارسية من وفرة الألفاظ الفارسية التي دخلت على الموسيقا العربية، كأسماء بعض المقامات، مثل: (الراست، العجم، النهاوند، الحجاز، الكرد....)، والدساتين، مثل: (دستان المجنب)، وبعض الآلات، مثل: (الطنبور، الساز)، وأسماء بعض الدرجات الموسيقية مثل: (الدوكاه، النوى، الحسيني، عشيران....)، وأسماء الإيقاعات مثل: (السماعي الثقيل، الهزج، الرمل......). (حمدي ، ١٩٧٨ ، ص٢٢-٢٣)

لقد تتابع الحكم المملوكي والعثماني والأوروبي على العالم الإسلامي، لكن المجتمع العربي ظل محتفظاً بآلة العود لتُنفس عنه بمصاحبة الغناء واستمر تعلم آلة العود عبر التلقين من أهل الحرفة، ويعتبر عصر محمد علي باشا(١٨٠٥_١٨٤٨)، البداية الحقّة للاهتمام بالتعليم الموسيقي في مصر، حيث أرسل البعثات إلى أوروبا في كافة المجالات ومنها الموسيقا، واعتبر مطلع القرن التاسع عشر عهداً جديداً نظراً لدخول مصر في حضارة العصر الحديث والتعرف على الاكتشافات العلمية المذهلة التي انتشرت في انحاء العالم، ومن ضمنها النهضة العلمية والموسيقية، وقد أفاد بعض المبعوثين من التجارب التي أحاطت بهم في الحياة الاجتماعية والسياسية والفنية حيث تعرفوا على القوالب الآلية في الموسيقا التركية خاصة، واعتبروها المدرسة الحقّة والأساسية لتعلم الموسيقا، خاصة المقامات وفن التحلين وأساليب العزف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمهارات التقنية؛ لذا دخلت تلك القوالب عالمنا العربي واستمرت ضمن مناهج التعليم الموسيقا الأكاديمي حتى وقتنا الحاضر ومن تلك القوالب: الدولاب، والبشرف، والسماعي، واللونجا، والبولكا والتحميلة، وغيرها.(يوسف، ٢٠٠٦، ص١٤)

لا شك بأن تطور صناعة العود عبر العصور قد ساهم بشكلٍ فعال في تطور أساليب العزف على هذه الآلة العريقة، وزيادة قدرتها التقنية والتعبيرية، وبالتالي زيادة حرية المؤلف والعازف في إظهار البراعة المطلوبة في العزف على هذه الآلة، والقرن العشرين قد شهد أثراً واضحاً ومتبادلاً بين الموسيقا العربية والموسيقا العالمية الأمر الذي فتح آفاقاً جديدة امام الموسيقا بشكل عام والعزف على الآلات الموسيقية بشكل خاص فقد تم في هذا القرن عدة محاولات لأداء بعض الصيغ العالمية مثل (الكونشيرتو)، فعلى سبيل المثال يوجد عدة تأليفات للعود والأوركسترا تحت قالب الكونشيرتو، لمجموعة من المؤلفين أمثال: (يوسف شوقي، عبد الحليم نويرة، عطية شرارة)، وفانتازيا "ليالي جرش" الخاصة بالعود والأوركسترا، لسيد عوض، الأمر الذي تتطلب زيادة عدد أوتار آلة العود من خمسة إلى ستة أوتار الأمر الذي فتح آفاق جديدة أمام العازفين والمؤلفين لهذة الآلة وذلك من خلال زيادة المساحة الصوتية التي نتجت من زيادة الوتر السادس.(عباد ، ٢٠١٠ ، ص٤٢)

لقد لاقى العود رواجاً كبيراً في شتى أرجاء الوطن العربي والعالم، حيث حُظِي باهتمام كبير سواء في أساليب العزف أو التأليف أو التدريس، بالإضافة إلى دوره المتميز في تخوت وفرق الموسيقا العربية، كما تميز في القرن العشرين بظهور مؤلفات جديدة متطورة في تقنيات الأداء، حيث اعتمدت على مهارات متعددة وسرعات كثيرة، تعدلت من خلال ذلك أساليب العزف، الأمر الذي أصبحنا نلاحظ معهُ نشاطً واسعاً لعازفي العود على مستوى العالم، خصوصاً في الرُبع الأخير من القرن العشرين.(حداد ، ٢٠٠٩ ، ص٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

استخدام الإصبع الرابع(الخِنْصَر) لليد اليسرى على آلة العود عند كبار الفلاسفة

لقد كان للعود منزلة ومكانة كبيرة عند العرب حيث وضع كبار فلاسفة العرب والفرس نظرياتهم الموسيقية قياساً بالعود الذي كان ملازماً للحكماء والفلاسفة، إذ كانت الحضارات القديمة ترفض ألاّ يكتمل عالم ويحصل على لقبه من غير أن يتم دروس العلوم الموسيقية وكان العود هو الآلة الموسيقية التي وضع من خلالها عدد كبير من الفلاسفة والحكماء نظرياتهم، مثل: الفارابي، والكندي، والأرموي، وابن سينا، وغيرهم.(سيف، ٢٠١١، ص٢)، وسيتناول الباحث مجمل المجالات التي استخدمها هؤلاء الفلاسفة فيما يتعلق بالإصبع الرابع (الخنصر).

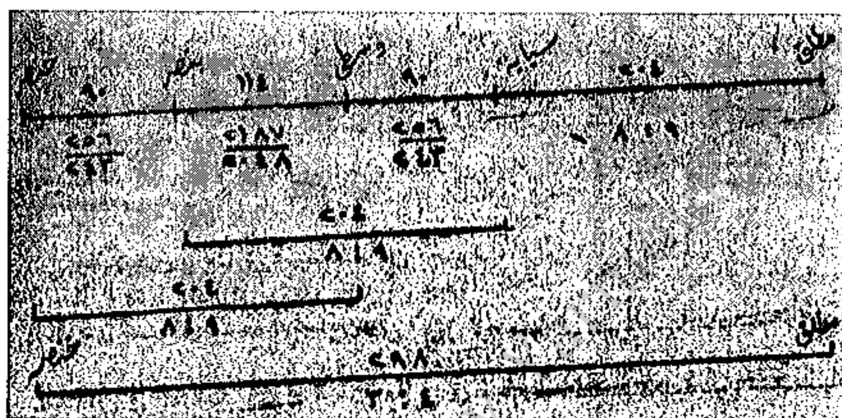
ابن منجم[١]

تناول ابن المنجم في : "رسالة ابن المنجم في الموسيقا وكشف رموز كتاب الأغاني" النغم وعددها تسع نغمات، وتحدث عن الاختلاف ما بين أصحاب الغناء العربي وبين أصحاب الموسيقا من الفلاسفة القدماء في نظرية النغم، ومواضع الأصابع، والمقامات وذكر فيها أمر الأصابع وما أسماه إسحاق بن إبراهيم الموصلي "المجرى" في الأصوات التى رسم بعضها فى مجرى الوسطى وبعضها فى مجرى البنصر، بالإضافة إلى تناوله لنظريات الموسيقا العربية القديمة من خلال آلة العود؛ أما في ما يتعلق باستخدام الإصبع الرابع (الخنصر) فنجده يستخدمه في جوانب عدة منها :

[١] ابن المنجم (٢٤١_٣٠٠هـ/٨٥٥_ ٩١٢م) : هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى ابن أبي منصور، ابن المنجم الأديب الشاعر أحد أعلام بني المنجم المعروفين بأدبهم وعلمهم وظرفهم ومنادمتهم للخلفاء العباسيين، وكان عالماً بالموسيقا وصناعة الغناء، وقد روى عن أبيه طائفة من الأصوات المائة المختارة، ومن مؤلفاته كتاب "الباهر في أخبار الشعراء المولدين"، وكتاب "النغم في الموسيقا".(خشبة، ٢٠٠٨، ص٧)

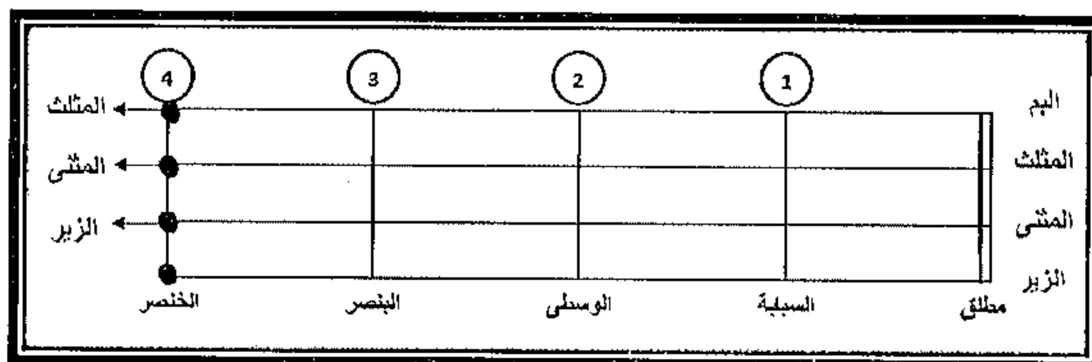
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

• **استخراج مسافة الرابعة التامة**، حيث قال : "الدستان الوحيد الذي لم يكن يطرأ على موقعه أي تغيير فقد كان دستان الخنصر، إذ أن نغمة هذا الدستان تقع على علاقة رياضية ثابتة مع مطلق الوتر، وهي نسبة ٤:٣ فتكون مسافة الرابعة التامة" (ابن المنجم، ص٢٩٢)، كما هو موضح (الشكل١)



الشكل رقم (١)، (ابن المنجم ص٢٨٨)

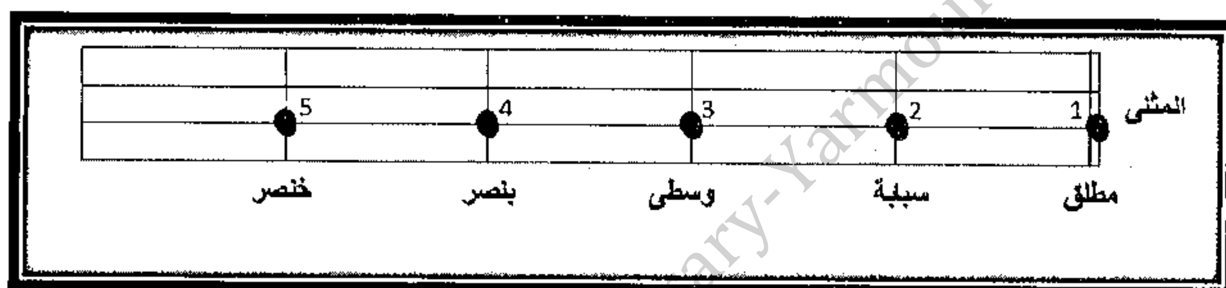
• **استخراج نغمة مطلق الوتر الذي يليه**، حيث قال : "إن نغمة مطلق الوتر هي ذات دستان خنصر الوتر السابق" (ابن المنجم، ص٢٩٣)، وقال أيضاً : " إن مطلق وتر الزير، مثل نغمة الخنصر على المثنى ولا فرق بينهما " (ابن المنجم، ص٢٩٣)، أي بمعنى أن دستان الإصبع الرابع على وتر البم هو نفس نغمة مطلق المثلث، ودستان الخنصر على المثلث هو نفس نغمة مطلق المثنى وكذلك دستان الخنصر على المثنى هو نغمة مطلق الزير ، كما هو موضح (الشكل٢)



الشكل رقم (٢)

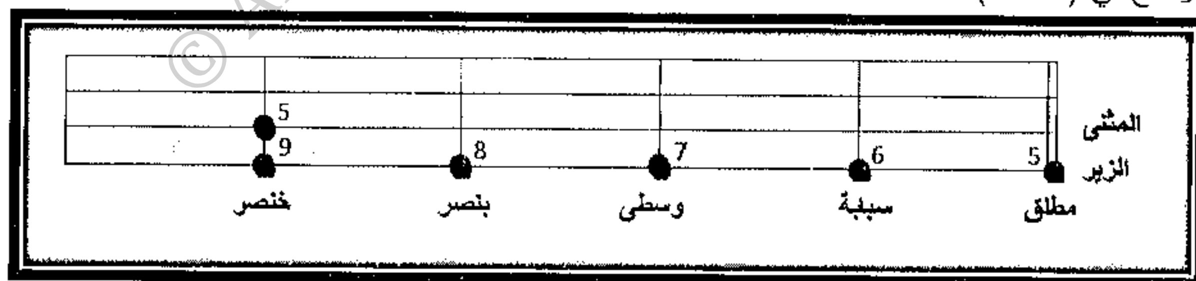
© Arabic Digital Library

• **لاستخراج النغمة الخامسة من الوتر**، حيث ذكر ابن المنجم في رسالته عن إسحاق الموصلي" ان النغمات عشر، ليس في العيدان ولا المزامير ولا الحلق ولا شيء من الآلات أكثر منها " (ابن المنجم ، ص٢٦٩)، وكل وتر من أوتار العود يمكن استخراج خمس نغمات منه، فالنغمة الأولى مطلق الوتر، والثانية على دستان السبابة والثالثة على دستان الوسطى والرابعة على دستان البنصر والخامسة غلى دستان الخنصر، حيث يُوضح ذلك (الشكل٣)



الشكل رقم (٣) (ابن المنجم، ص٢٨٥)

• **استخراج النغمة التاسعة**، التي تماثل في عصرنا نغمة (ماهوران) من وتر الزير الذي يعتبر آخر أوتار العود وأكثرها حدة حيث نغمة مطلق وتر المثنى هي نغمة دستان الخنصر على وتر الزير كما هو موضح في (الشكل٤)



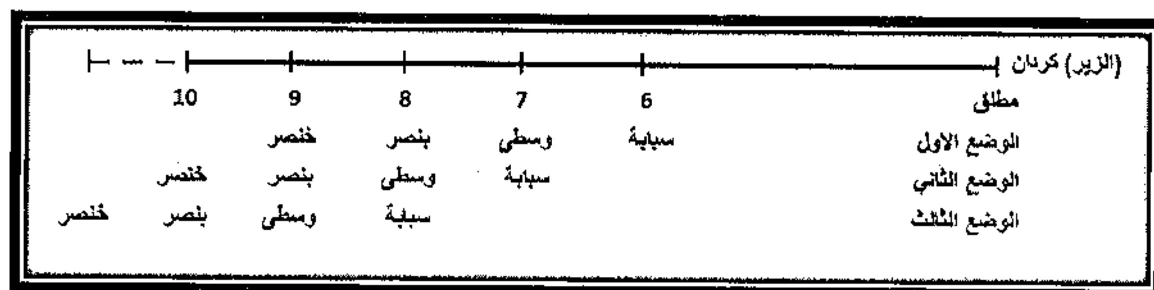
الشكل رقم (٤)، (ابن المنجم، ص٢٩٣)

• **تسوية الأوتار**، إذ إن تسوية الأوتار المطلقة للعود تُضبط على مسافة رابعة تامة على التوالي، حيث إن هذا التقليد الموسيقي الثابت متّبع منذ نهاية العصر الأموي وحتى العصر الحديث، مهما إختلفت

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أنظمة قسمة الدساتين بين مطلق الوتر ودستان خنصره، الذي هو مطلق الوتر الذي يليه، حيث استخدم الإصبع الرابع (الخنصر) لتسوية الأوتار، إذ قال ابن المنجم: "... تتحقق صحة ضبط نغمة مطلق وتر الزير بمقارنتها ومساواتها بنغمة الخنصر على المثنى، فكلتاهما نغمة واحدة وتقعان في نفس الأوكتاف" (ابن المنجم، ص٣٥٢) وقال أيضاً: ".... وتتحقق صحة ضبط نغمة مطلق وتر المثلث بمقارنتها بنغمة الخنصر على البم فكلتاهما نغمة واحدة وتقعان في نفس الأوكتاف" (ابن المنجم، ص٣٥٢) وذلك بوضع الخنصر على وتر البم ويضرب على وتر المثلث لتسويتهم، كذلك يُوضع الخنصر على وتر المثلث لتسوية وتر المثنى، ويُوضع الخنصر على وتر المثنى لتسوية وتر الزير. (ابن المنجم، ص٢٩٤)

- **استخدام الوضع**، حيث تحدث ابن المنجم عن الوضع الأول والثاني والثالث لاستخراج النغمة العاشرة المتممة للنغمات العشر فقال : " تبقى النغمة المتممة للنغم على نظرية إسحاق الموصلي وهي النغمة العاشرة ، حيث تقع خارج دساتين العود الأربعة على وتر الزير(كردان) فهي تلي النغمة التاسعة في الترتيب وفي الموقع من ذات الوتر وفي اتجاه الحدّة "، وتدل طريقة تحديد موقع النغمة العاشرة على وتر الزير خارج الدساتين الأربعة على أن عازف العود العربي كان عازفاً بأكثر من وضع واحد لأصابع يده اليسرى يتخذها عندما تدعو الحاجة أثناء العزف ليتمكن من الوصول إلى مواقع النغم على الأوتار خارج الدساتين، وعلى الأخص وتر الزير ويصف ابن المنجم طريقة إخراج النغمة العاشرة على وتر الزير وموضع هذه النغمة من ذاك الوتر كما هو موضح في (الشكل٥).



الشكل رقم (٥)، (ابن المنجم، ص٢٩٦)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولإحداث النغمة العاشرة على وتر الزير خارج الدساتين فضّل استخدام البنصر عن الخنصر وذلك لأن **الوضع الأول** للأصابع لا يمكن العازف من إحداث النغمة العاشرة، إذ تقع أصابع اليد الأربعة على دساتين العود الأربعة على التوالي، كل إصبع على الدستان المسمى بإسمها وبذلك تقصر أصابع اليد في هذا الوضع عن الوصول إلى موطئ النغمة العاشرة وكذلك **الوضع الثاني** للأصابع فإنه لا يمكن العازف من أداء النغمة العاشرة، وإن كانت هذه النغمة تحدث نظرياً والأصابع في هذا الوضع، حيث تقع السبابة على دستان الوسطى، أي بعد موضعها الطبيعي (في الوضع الأول)، بنصف درجة، فتقع بذلك كل إصبع على الدستان الذي يلي الدستان المسمى باسمها، بحيث يقع الخنصر خارج الدساتين في مهبط النغمة العاشرة، وأما **الوضع الثالث** للأصابع فإنه يمكن من إحداث النغمة العاشرة خارج الدساتين وأدائها في يُسر، حيث تقع السبابة على دستان البنصر، ويقع البنصر خارج الدساتين، حيث تحَدُث النغمة العاشرة، ويتمكن الخنصر من أداء نغمة جواب مطلق المثنى أي المتممة للأوكتاف، ويُفضل الوضع الثالث للأصابع عن الوضع الثاني في إحداث وأداء النغمة العاشرة إذ يتكرر في الوضع الثاني استعمال إصبع واحدة في إحداث نغمتين متجاورتين (رقم ٧,٦) في الشكل السابق وهذا أمر يصعب تحقيقه أثناء العزف ما لم تتوافر للعازف مهارة خارقة هي ليست في مقدور جميع طبقات العازفين الوصول إليها. (ابن المنجم، ١٩٧٦، ص٢٩٦-٢٩٩)

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفارابي[٢]

تناول الفارابي في كتابه "الموسيقا الكبير" صناعة الموسيقا، النظرية والعملية حيث قسمه إلى جزئين: أحدهما المدخل في صناعة الموسيقا، وتناول فيه تعريف اللحن وأصل الموسيقا ووضح طبقات الأصوات الطبيعية فيما تناول في الجزء الآخر أصول الصناعة وفي ذكر الآلات المشهورة، والإيقاعات وتأليف الألحان الجزئية حيث تضمن تعريف الأبعاد الصوتية ونسبها وأسمائها وذكر بعض الإيقاعات؛ أما بالنسبة للإصبع الرابع (الخنصر) فاستخدمه الفارابي في عدة مجالات منها :

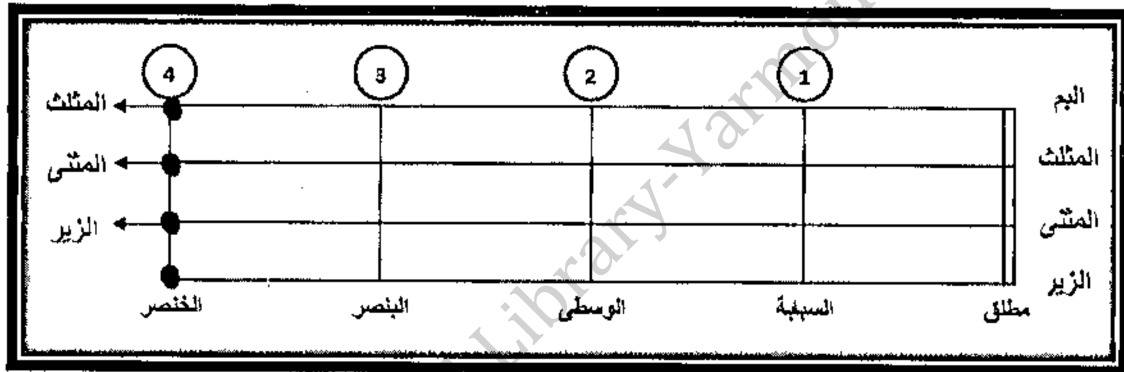
- **الدستان الرابع**، حيث قال : "... فأول دستان السبابة، وثانيها دستان الوسطى والثالث دستان البنصر، والرابع دستان الخنصر، فتكون أقسام الأوتار المشهورة على عدد الدساتين المشهورة " (الفارابي، ص٥٠٠) كما هو موضح (الشكل٦)

الشكل رقم (٦)

[٢] الفارابي (المعلم الثاني)٢٦٠_٣٣٩ هـ/٨٧٤_٩٥٠ م : هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان، فيلسوف مسلم، ولد في مدينة فاراب، ولهذا اشتهر باسمه، حصل علومه في بغداد، وألمّ في دراسته بالأدب والرياضيات والموسيقا، حيث يُعتبر كتابه (الموسيقي الكبير) من أهم الكتب الموسيقية التي توثق صناعة الموسيقا النظرية والعملية، ومن مؤلفاته أيضاً " إحصاء الإيقاع "، " كلام في الموسيقا " ، " كتاب الموسيقا ". (الفارابي ، ١٩٧٧ ، ص٣_٨)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

• **استخراج مسافة الرابعة التامة**، حيث قال : " ... مجموع نغمتي مطلق على وتر وخنصره ، هو البعد الذي بالأربعة[3]" (الفارابي ، ص٥٠١)، وهذا يعني أن المسافة بين مطلق الوتر والخنصر هي مسافة الرابعة التامة وهي نفس المسافة بين الأوتار المطلقة جميعها، وقال أيضاً : "ظهر أن نسبة نغمة مُطلق كل وتر إلى نغمة مطلق الوتر الذي تحته نسبة الذي بالأربعة" (الفارابي، ص٥٠٢) وهذا مايوضحه (الشكل٧)



الشكل رقم (٧)

• **تسوية الأوتار**، حيث استخدم الفارابي دستان الخنصر في تسوية أوتار العود بطريقتين هما : **الطريقة الأولى**، حيث قال : " ولما كانت أوتار العود توضع وضعها المشهور، بأن يُحزق[4] المثلث حتى تصير نغمة مطلقه مُساوية لنغمة خنصر البم، ويُحزق المثنى حتى تصير نغمة مُطلقه مُساوية لنغمة خنصر المثلث، وكذلك تُجعل نغمة مُطلق الزير مُساوية لنغمة خنصر المثنى" (الفارابي، ص٥٠٢) **الطريقة الثانية**، حيث ذكر الفارابي في كتاب الموسيقي الكبير " أن نغمة خنصر البم في التسوية المشهورة، صياحها[5] هي نغمة سبابة الزير" أي نغمة (محير) وهي أيضاً مطلق المثلث وهذا ما يطلق عليه في العصر الحالي (قرار، جواب)، نلاحظ من (الشكل٨) أن وتر البم ممثلاً برقم (١) يتم ضبطه من وضع

---

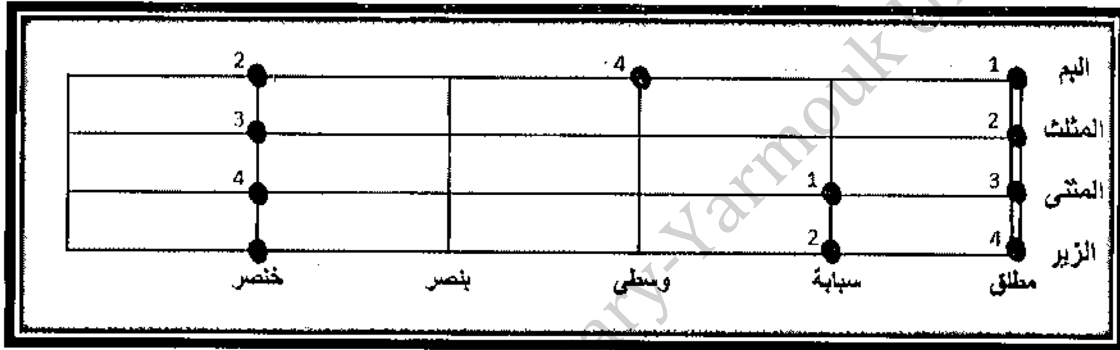
[3] البعد الذي بالأربعة : هو مسافة رابعة تامة المعروفة في عصرنا الحالي.

[4] يُحزق : يُشد

[5] صياحها : أعلى من النغمة بأوكتاف، ما يسمى بالعصر الحالي (جواب النغمة)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السبابة على المثنى، ووتر المثلث ممثلاً برقم (٢) يتم ضبطه من وضع الخنصر على البم أو وضع السبابة على الزير، ووتر المثنى ممثلاً برقم (٣) يتم ضبطه بوضع الخنصر على المثلث، ووتر الزير ممثلاً برقم (٤) يتم ضبطه بوضع الوسطى على البم أو بوضع الخنصر على المثنى. (الفارابي، د.ت، ص٥١٩)



الشكل رقم (٨)

الكندي[٦]

تناول الكندي في كتاب "مؤلفات الكندي الموسيقية " خمس رسائل الأولى خبر صناعة التأليف، والثانية المصوّتات الوترية من ذات الوتر الواحد إلى ذات العشرة الأوتار، والثالثة في أجزاء خبرية في الموسيقا، والرسالة الرابعة تتحدث عن مختصر الموسيقا في تأليف النغم وصناعة العود، والخامسة الرسالة الكبرى في التأليف، وقد تحدث عن الإصبع الرابع (الخنصر) بعدة جوانب منها :

- **الدستان الخامس**، كما هو موضح في (الشكل٩)، الذي يوضح الدساتين على الترتيب الأول دستان المجنب، الثاني دستان السبابة، الثالث دستان الوسطى، الرابع دستان البنصر، الخامس دستان

---

[٦] الكندي (فيلسوف العرب) : ١٨٥_٢٥٦ هـ/ ٨٠٥_٨٧٣ م : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق علاّمة عربي مسلم، ولد بمدينة الكوفة، برع في الفلك والفلسفة والكيمياء والفيزياء والطب والرياضيات والموسيقا وعلم النفس والمنطق، وقد أجرى عدة تجارب حول العلاج بالموسيقا، وقام بتسمية الموسيقا بعلم التأليف، بالإضافة إلى عدة رسائل قام بتأليفها خاصة بصناعة الموسيقا والإيقاع، وقام بتقسيم الألحان إلى ثلاثة أقسام : الألحان المطلوبة، والجريئة، والشجية. (عباس ، ١٩٩٦، ص٤٧_٤٨)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخنصر، إذ إن كل وتر يحتوي على ست نغمات مع مطلقه، فعلى وتر البم استخدم الخنصر لإخراج نغمة ري (دوكاه) وعلى وتر المثلث استخدم لاستخراج نغمة صول (نوى) وعلى وتر المثنى استخدم الخنصر لاستخراج نغمة دو (كردان)، وعلى وتر الزير استخدم لاستخراج نغمة فا (ماهوران)، وأخيراً استخدم الخنصر على وتر الزير الثاني لاستخراج نغمة سي (جواب الماهور).

البم	لا	سي بيمول	سي	دو	دو دييز	ري
المثلث	ا ري	ب مي بيمول	ج مي	د فا	هـ فادييز	و صول
المثنى	و صول	ز لا بيمول	ح لا	ط سي بيمول	ي سي	ك دو
الزير	ك دو	ل دو دييز	ا ري ١	ب مي بيمول ١	ج مي ١	د فا ١
الزير الثاني	د فا ١	هـ فادييز ١	و صول ١	ز لا بيمول ١	ح لا ١	ط سي بيمول

ط ي ك ل (٦٠) ب

الشكل رقم (٩)، (الكندي، ص٦٠)

• **دلالة الإصبع الرابع**، حيث ذكر الكندي الإصبع الرابع (الخنصر) بعدة حروف لتدوين أو عزف النغمات حيث وضع حرف (و) دلالة على خنصر البم، وحرف (ك) دلالة على خنصر المثلث، وحرف (د) دلالة على خنصر المثنى، وحرف (ط) دلالة على خنصر الزير، وحرف (ب) دلالة على خنصر الزير الثاني، وتمثل ذلك في جدول كما هو موضح في (الشكل١٠).

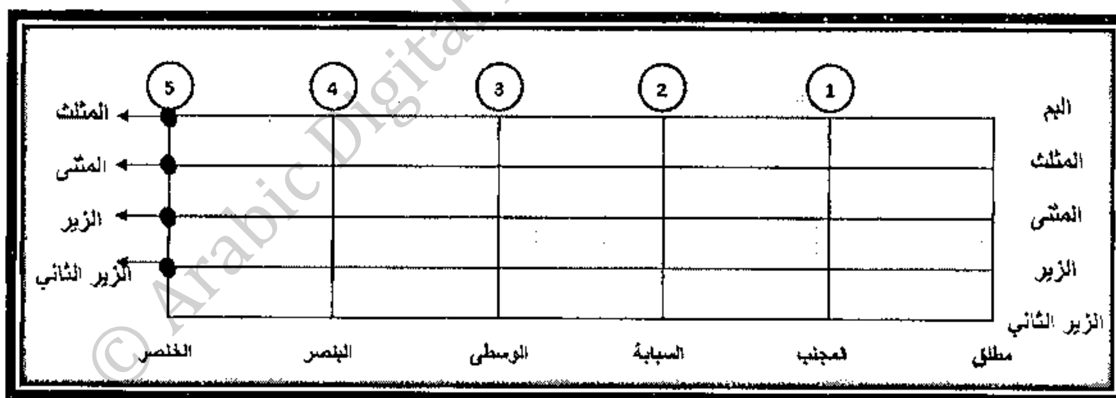
© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ب —	خنصر الحاد	ثالثة حادة الحادات
أ —	بنصر الحاد	القريبة من حادة الحادات
ل —	وسطى الحاد	القريبة من حادة الحادات
ك —	سبابة الحاد	حادة الحادات
ي —		
ط —	خنصر او مطلق الحاد	ثالثة الحادات
ح —	بنصر الزير	القريبة من مقدمة الحادات
ز —	وسطى الزير	القريبة من مقدمة الحادات
و —	سبابة الزير	مقدمة الحادات
هـ —		
د —	خنصر او مطلق الزير	ثالثة الأوساط
ج —	بنصر المثنى	القريبة من الوسطى
ب —	وسطى المثنى	القريبة من الوسطى
أ —	سبابة المثنى	الوسطى
ل —		
ك —	خنصر او مطلق المثنى	ثالثة الأوساط
ي —	بنصر المثلث	القريبة من مقدمة الأوساط
ط —	وسطى المثلث	القريبة من مقدمة الأوساط
ح —	سبابة المثلث	مقدمة الأوساط
ز —		
و —	خنصر او مطلق المثلث	ثالثة المقدمات
هـ —	بنصر البم	القريبة من مقدمة المقدمات
د —	وسطى البم	القريبة من مقدمة المقدمات
ج —	سبابة البم	مقدمة المقدمات
ب —		
أ —	مطلق البم	المفروضة

الشكل رقم (١٠)، (الكندي، ص٧٠)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

• **تسوية الأوتار**، إذ يقول الكندي " فإذا علق المثلث وكان الخنصر على البم ثم حرّكا جميعاً بإصبعي اليد اليمنى، السبابة والإبهام، حركة واحدة معاً في الوترين جميعاً فإن كانت نغمتهما واحدة فقد استوى المثلث وإلا فزد أو انقص في الملوى[٧] حتى تتساوى النغمتان" (الكندي، ص١٤٨)، أي لتسوية الأوتار يُشد المثلث بعد وضع الخنصر على البم ليساويه في الصوت بعد شد وتر البم حتى يساوي أقل صوت في الحنجرة كما قال الكندي:" فإذا شد البم حتى يساوي تلك النغمة التي ذكرنا أنها أصل الحنجرة مطلقاً ليس عليه شيء من الأصابع فهي تسوية البم" (الكندي، ص١٤٧) كذلك يُوضع الخنصر على وتر المثلث لتسوية وتر المثنى، ويُوضع الخنصر على وتر المثنى لتسوية وتر الزير كما يوضع الخنصر على وتر الزير لتسوية وتر الزير الثاني كما هو موضح (الشكل١١).(الكندي، ٢٠٠٩ ، ص١٤٧)



الشكل رقم (١١)

٧ الملوى : المفتاح

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- متغيرات الدراسة
- أدوات الدراسة
- صدق الأدوات
- إجراءات الدراسة
- البرنامج المقترح

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في إنجاز هذه الدراسة وهي: منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، كما يتناول الإجراءات التي استخدمت لتنفيذ الدراسة، ومتغيراتها والمعالجات الإحصائية التي تم اعتمادها لتحليل النتائج وتفسيرها.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التجريبي نظراً لملاءمته للدراسة وهو عبارة عن تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذه الظاهرة، أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة: إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى، وبعبارة أخرى يمكن تعريفه على النحو التالي : استخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب. (الفرماوي ، ٢٠١١ ، ص٢) كما استخدم الباحث اختبار (T-TEST) لقياس مدى اكتساب الطلبة للمهارات المطلوبة، قبل البرنامج وبعده.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من دارسي آلة العود للسنتين الثالثة والرابعة في قسم الموسيقا / جامعة اليرموك الواقعة في مدينة إربد، والبالغ عددهم (١٥) طالب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (١٠) طلاب، وقد تمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، بحيث تحيط بهم الظروف البيئية والنفسية نفسها، وما توفر لهم من خصائص الدراسة ومتغيراتها، وفيما يلي أهم الشروط التي تم اختبار العينة على أساسها :

١. أن يكون الدارس لآلة العود قد اجتاز السنتين الأولى والثانية.

٢. وجود الرغبة الذاتية في دراسة آلة العود.

متغيرات الدراسة

تم اعتماد المتغيرات التالية كمتغيرات مستقلة :

١. ضبط الجلوس الصحيح والإمساك الصحيح للآلة.

٢. وضعية اليد اليمنى.

٣. وضعية اليد اليسرى.

أدوات الدراسة

١. نموذج استبانة وزع على (١٦) موسيقياً مدرّس لآلة العود، وعازف للعود، ودارس للعود، كما هو مبين بالملحق رقم (٢) صفحة (٩٨).

٢. مجموعة من المقطوعات تحتوي على الصعوبات التي تم تحديدها من خلال المحكمين كما هو موضح بالملحق رقم (٤) صفحة (١٠١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣. برنامج مقترح للتغلب على الصعوبات وذلك لتحسين استخدام الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لدى دارس آلة العود في الأردن، حيث تم عرضه على المحكمين الواردة أسماؤهم بالملحق رقم (١) صفحة (٩٧).

٤. بطاقة تقييم المهارات (اختبار قبلي) تضمنت عزف الصعوبات التي تم تحديدها ، كما هو موضح بالملحق رقم (٣) صفحة (٩٩).

٥. توفير مكان مناسب لجميع الطلبة يحتوي على الوسائل والأدوات التي تساعد في عملية التعليم.

٦. تطبيق البرنامج المقترح بشكل دقيق على شكل حصص فردية وجماعية.

صدق الأدوات

للتحقق من ملاءمة الأدوات لأهداف الدراسة قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية على (١٦) من الموسيقيين المختصين في: تعليم آلة العود والتربية الموسيقية، وعازفين لآلة العود، ودارسين لها، وذلك عبر نموذج أعده الباحث لتحديد الصعوبة كما في الملحق رقم (٢) صفحة (٩٨)، من أجل سلامة الصياغة ومدى تلاؤم الصعوبات التي وضعها الباحث بعد عرضها على بعض المحكمين، وبعد مراجعة آراء المحكمين وملاحظاتهم، جرى تثبيت الصعوبات التي حصلت على موافقة أكثر من (٨٠%) من آرائهم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إجراءات الدراسة

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، من خلال المكتبات الجامعية، وشبكة الإنترنت، وتم الاطلاع على ما تتضمنه المصادر والمراجع العلمية من معلومات ذات علاقة بهذه الدراسة، بالإضافة إلى زيارة المؤسسات التعليمية الموسيقية في الأردن، ولقاء بعض القائمين على تدريس آلة العود فيها ومع بعض المتخصصين في العزف على آلة العود، ثم قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة واعتمادها، وتم اختيار عينة الدراسة بالتنسيق مع رئيس قسم الموسيقا / جامعة اليرموك، وتمّ تطبيق الاختبار القبلي على عينة الدراسة باجتماع اللجنة وتقييم العينة كما هو مبين في الملحق رقم (٣) صفحة (٩٩)، ومن ناحية أخرى تم الحصول على كتاب تعريفي من قسم الموسيقا / كلية الفنون الجميلة / جامعة اليرموك لاستخدام قاعات التدريب المناسبة لعدد العينة، كما هو مبين في الملحق رقم (٥) صفحة (١٠٢)، والاتفاق على مواعيد تطبيق الدروس.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البرنامج المقترح لتحسين استخدام الإصبع الرابع(الخِنْصَر) لدى دارس آلة العود في الأردن

المقدمة

بعد تحديد الصعوبات التي تواجه دارس آلة العود في حركة الإصبع الرابع (الخنصر) لليد اليسرى، وذلك من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض، ملحق(٢) ص (٩٨) وذلك بعد عرضها على مجموعة من أشهر العازفين والمدرسين لآلة العود في الأردن، على النحو التالي:

- **المرونة** : تم الإجماع من قبل المحكمين على أن هناك صعوبة في مرونة الإصبع الرابع (الخنصر) واضحة أكثر من باقي الأصابع.
- **الزحلقة** : تم الإجماع من قبل المحكمين على أن هناك صعوبة في زحلقة الإصبع الرابع (الخنصر) واضحة أكثر من باقي الأصابع.
- **الزغردة** : تم الإجماع من قبل المحكمين على أن هناك صعوبة في زغردة الإصبع الرابع (الخنصر) واضحة أكثر من باقي الأصابع.
- **التنقل ما بين الأوضاع** : تم الإجماع من قبل المحكمين على أن هناك صعوبة في التنقل ما بين الأوضاع باستخدام الإصبع الرابع (الخنصر) واضحة أكثر من باقي الأصابع.
- **التآلفات** : تم الإجماع من قبل المحكمين على أن هناك صعوبة في تآلفات الإصبع الرابع (الخنصر) واضحة أكثر من باقي الأصابع.

يبدو أن هذه الصعوبات ناتجة في جوهرها عن عدم استيعاب الدارس لتلك القوى الفسيولوجية وميكانيكية اليد اليسرى للقيام بأداء وظائفها بالشكل الصحيح، حيث أن العضلات والعظام والمفاصل هي المسؤولة عن الحركة، وقد تم استشارة العديد من الباحثين في المجال الموسيقي والرياضي للحلول المختلفة لهذه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المسائل، سواء من حيث إعداد التمارين العزفية أو الرياضية لهذا الأمر، وهنا لابد من الإشارة إلى مرجعين لهما أهمية خاصة من وجهة نظر الباحث، وهما :

- "القوى القصوى لأصابع طلاب الجامعة"، (١٩٩٤)، الكردي، وقاسم : ويتناول القوى العضلية المسؤولة عن تلك الصعوبات التقنية لكافة أشكال العزف في الآلات الموسيقية.

- "ستة دروس للكمان"،(١٩٧٢)، ليهودي مينوهين : والذي يضع من خلاله تمارين رياضية_موسيقية تساعد على التعامل مع آلة الكمان.

ويرى الباحث ان أسباب هذه الصعوبات تعود إلى :

أولاً : مسك آلة العود

إن مسك آلة العود بجميع معطياتها قبضة ساكنة قد تكون خادعة في شكلها، فمن الضروري دعم الآلة من قبل العازف، ليتم استيعابه في أي وقت ولأي كمية ممكنة من حرية لحركة اليد اليسرى على الزند مع الأخذ بعين الاعتبار عملية التنسيق مع اليد اليمنى(الريشة)، فتطوير التوازن والمرونة سيكون القاعدة الأكثر صحة وحرية إذا ما تم إضافة القوة والجسد لها.

من المهم جداً ارخاء قبضة اليد اليسرى لإن الشد يمنع الحركة، هناك مصدرين لدعم العود، الأول هو "الفخد"، وهذا المصدر غير فعال، أو ثابت نسبياً، والثاني هو " اليد اليسرى" التي تتحرك دائماً أو جاهزة للتحرك، ودعم اليد اليسرى يقصد به دعم الوزن الكامل للذراع الايسر من خلال استرخاء الذراع، اما الرسغ فينبغي أن يكون على شكل خط مستقيم مع اليد والذراع، ولابد هنا من السماح للذراع بأن يدعم نفسه تدريجياً مع أقل حركة ممكنة دون إزعاج لوضع الكوع، وبالتالي يجب على الأصابع والأبهام أن تكون بحالة استرخاء وعلى وضع دائري.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: تقنية العزف على آلة العود

إن تقنية العزف على آلة العود ذات آساس موجي أو نبضي يتم من خلاله النبض والاتجاه المتضارب بنشاط فريد مستمر، ولعل اليد البشرية قسم مصمم بعناية، قادرة على القيام بوظائف وتشكيلات لانهائية للعزف على آلة العود، ولابد من الانتباه بالقيام لوظيفتها بالشكل الصحيح كي لاتؤدي إلى تدهور في وظائفها أو إلى الألم.

ومن المعروف بأن العضلات هي المسؤولة عن تولد الطاقة التي يجب تطبيقها للحصول على الانقباض العضلي، وإن الفهم لمبادئ البيولوجيا والسيكولوجيا الطبية مهم للغاية في عملية تطوير قدرات العضلات، ويصف بعض الباحثين تلك الحركات (دوائر، وأشكال بيضاوية، وأقواس)، كحركات أساسية، فتوفر الطاقة هو الدافع المهم لمرونة أصابع اليد اليسرى بشكل عام وأصبع الخنصر بشكل خاص، لاسيما إذا ما تم الاستخدام والتدريب على مبدأ حفظ الأصابع، والأطراف على كل اتجاه، وطبقاً لكل متطلب، إما من خلال الحركة العامودية التي تحارب الجاذبية، أو بالحركة الأفقية التي تحافظ على السير والاستمرارية، أما الحركة الجانبية فوظيفتها المحافظة على الانسيابية والتوازن.(الكردي، وقاسم، ١٩٩٤، ص١)

وفي ضوء ذلك قام الباحث باقتراح تمارين للتغلب على هذه الصعوبات، حيث وضع لصعوبة المرونة عشرة تمارين، فيما وضع لكل من الصعوبات الاخرى خمسة تمارين موضحاً الهدف من كل تمرين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تطبيق البرنامج المقترح

قام الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة من خلال برنامج تدريبي تم الاتفاق عليه مع عينة الدراسة بما يتناسب وأوقات فراغهم، تم توزيعه على (٢٠) درساً عملياً، ولمدة (١٠) أسابيع بواقع فترتين أسبوعياً، زمن كل فترة (١٢٠) دقيقة، موزعة كالتالي :

الإجراء	المدة الزمنية
ضبط الآلة (الدوزان)	٢٠ دقيقة
مراجعة الدرس السابق	١٥ دقيقة
شرح المهارة الجديدة	١٥ دقيقة
استراحة	١٠ دقائق
متابعة تطبيق المهارة الجديدة	٦٠ دقيقة
المجموع	**١٢٠ دقيقة**
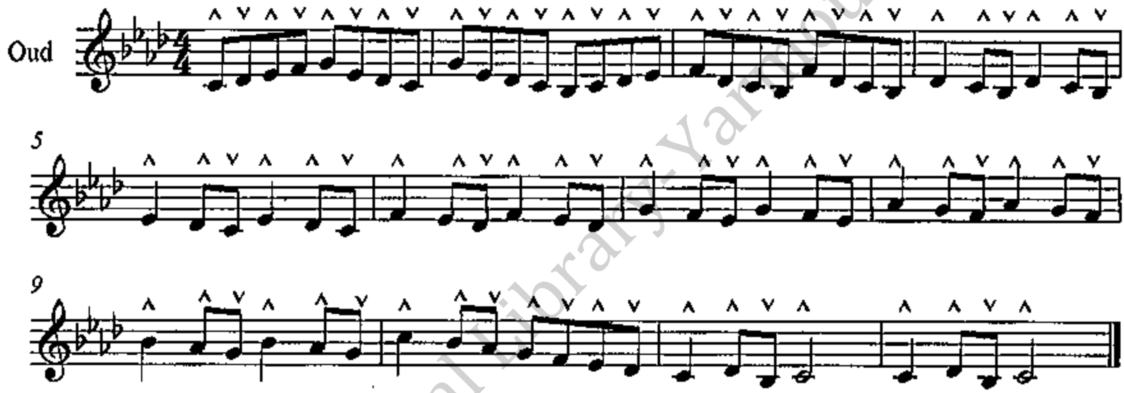
وراعى الباحث إعطاء فرصة المشاركة لجميع أفراد العينة دون تمييز لإظهار إمكاناتهم، وتنمية قدراتهم المهارية والتدرّج من السهل إلى الصعب أثناء تطبيق البرنامج وشرح المهارات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصعوبة الأولى: مرونة الإصبع الرابع

قام الباحث بوضع عشرة تمارين متدرجة لتذليل هذه الصعوبة وراع فيها التنوع في المقام والميزان والأشكال الإيقاعية بصورة متدرجة على النحو التالي :

التمرين الأول



يهدف التمرين الأول إلى :
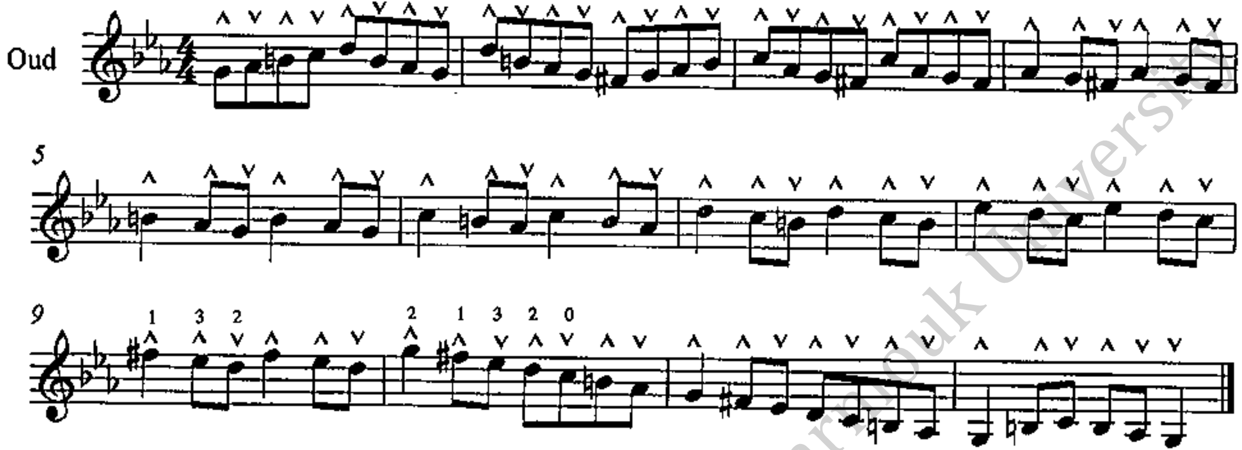
١. استعراض النغمات في مقام حجاز كار كرد على درجة الراست.

٢. استخدام الإصبع الرابع كباقي الأصابع من خلال تتابع النغمات كما هو موضح من المازورة (٤_١٢).

٣. التركيز على الجنس الأول من مقام حجاز كار كرد من خلال تثبيت نغمة (الكرد) وعفق نغمة (زيركولاه) والاستقرار على نغمة الراست.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الثاني



© Arabic Digital Library-Yarmouk University
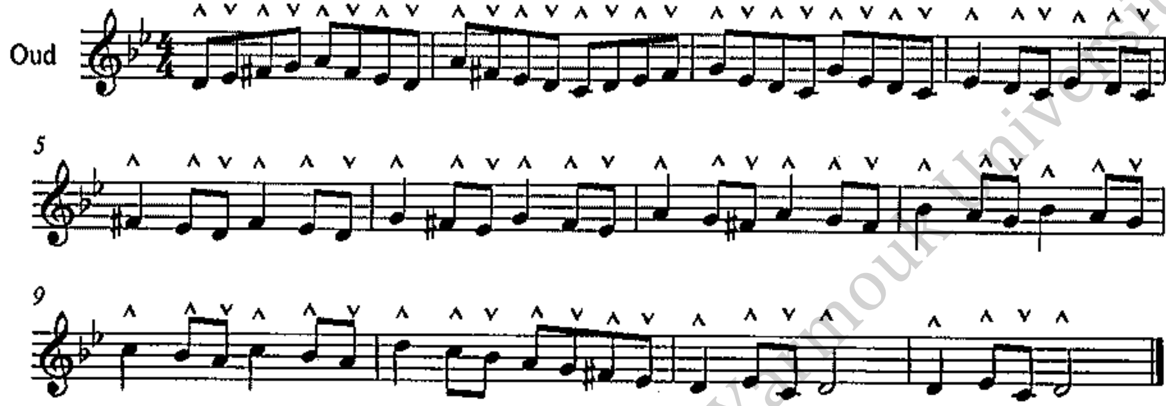
يهدف التمرين الثاني إلى :

١. استعراض النغمات في مقام شت عربان على درجة اليكاه.

٢. استخدام الإصبع الرابع كباقي الأصابع من خلال تتابع النغمات كما هو موضح من المازورة (٤_١٢).

٣. التركيز على الجنس الأول من مقام شت عربان من خلال تثبيت نغمة (حصار) وعفق نغمة (ماهور) والاستقرار على نغمة يكاه.

التمرين الثالث



© Arabic Digital Library-Yarmouk University
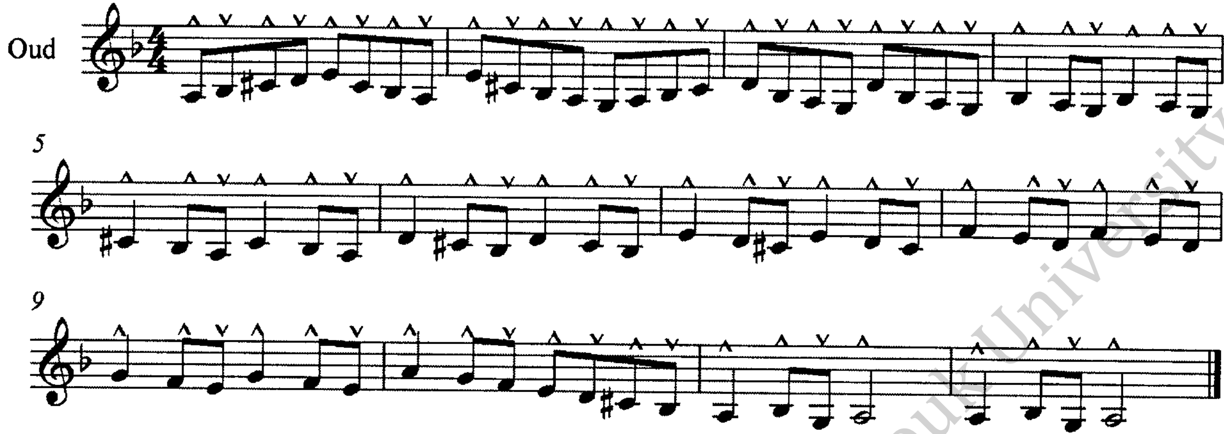
يهدف التمرين الثالث إلى :

١. استعراض النغمات في مقام الحجاز على درجة الدوكاه.

٢. استخدام الإصبع الرابع كباقي الأصابع من خلال تتابع النغمات كما هو موضح من المازورة (٤_١٢).

٣. التركيز على الجنس الأول من مقام الحجاز من خلال تثبيت نغمة (الكرد) وعفق نغمة (الحجاز) والاستقرار على نغمة الدوكاه.

التمرين الرابع



© Arabic Digital Library-Yarmouk University
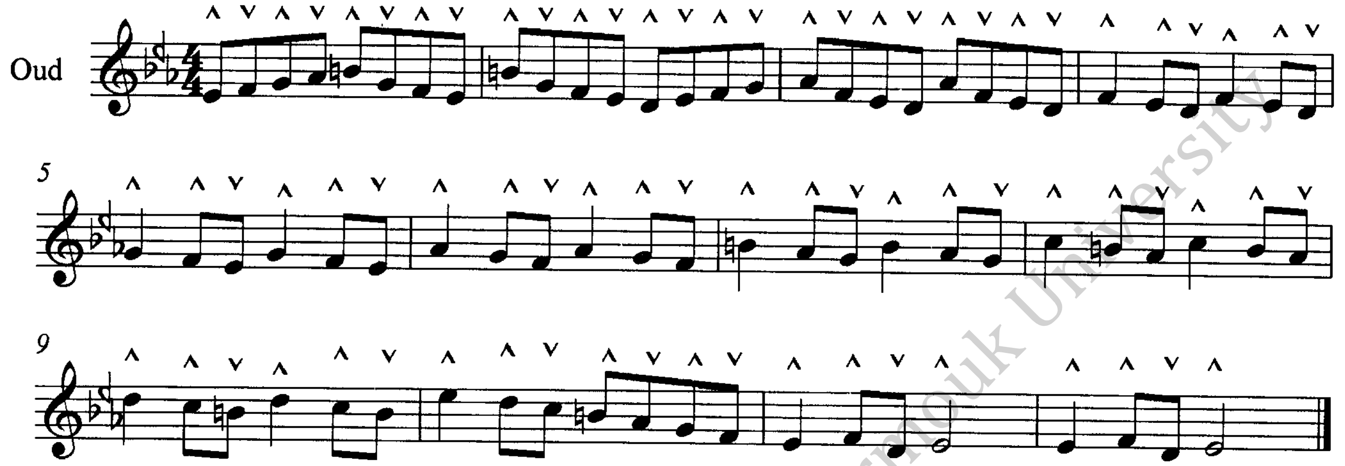
يهدف التمرين الرابع إلى :

١. استعراض النغمات في مقام الحجاز على درجة عشيران.

٢. استخدام الإصبع الرابع كباقي الأصابع من خلال تتابع النغمات كما هو موضح من المازورة (٤_١٢).

٣. التركيز على الجنس الأول من مقام الحجاز من خلال تثبيت نغمة (عجم عشيران) وعفق نغمة (زيركولاه) والاستقرار على نغمة عشيران.

التمرين الخامس



يهدف التمرين الخامس إلى :

١. استعراض النغمات في مقام الهزام على درجة السيكاه.

٢. استخدام الإصبع الرابع كباقي الأصابع من خلال تتابع النغمات كما هو موضح من المازورة (٤_١٢).

٣. التركيز على الجنس الثاني من مقام الهزام من خلال تثبيت نغمة (حصار) وعفق نغمة (ماهور) والاستقرار على نغمة السيكاه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين السادس

Oud

يهدف التمرين السادس إلى :

١. التركيز على الجنس الثاني من مقام النهاوند من خلال تثبيت نغمة (حصار) وعفق نغمة (ماهور) والاستقرار على نغمة الراست.

٢. استخدام الإصبع الرابع بأشكال إيقاعية السوداء- ذات السن- ذات السنين على الترتيب ثم التغيير بترتيب الأشكال لجعله اكثر مرونة باستخدامهم.

٣. استعراض النغمات في مقام النهاوند على درجة الراست.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين السابع

يهدف التمرين السابع إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع وجعله مرناً من خلال التنقل بمقام العجم على درجة النوى باختلاف الوضعيات.

٢. استخدام الإصبع الرابع من خلال القفزات والانتقال ما بين الأوتار باستخدام الشكل الإيقاعي ذات السنين(دبل كروش).

٣. التركيز على الجنس الأول من مقام العجم من خلال تثبيت نغمة (حسيني) وعفق نغمة (ماهور) والاستقرار على نغمة النوى .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الثامن

Oud

gliss. gliss.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يهدف التمرين الثامن إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع وجعله مرناً من خلال التنقل بمقام العجم على درجة الراست باختلاف الوضعيات.

٢. استخدام الإصبع الرابع من خلال القفزات والانتقال ما بين الأوتار باستخدام الشكل الايقاعي ذات السنين(دبل كروش) .

٣. استعراض النغمات في مقام العجم على درجة الراست .

التمرين التاسع

Oud

7

12

17

22

27

30

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يهدف التمرين التاسع إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع وجعله مرناً من خلال التنقل بمقام الحجاز على درجة الدوكاه باستخدام ميزان ثلاثي.

٢. التركيز على الجنس الأول من مقام الحجاز من خلال تثبيت نغمة (الكرد) وعفق نغمة (الحجاز) والاستقرار على نغمة الدوكاه .

٣. استعراض النغمات في مقام الحجاز على درجة الدوكاه.

التمرين العاشر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يهدف التمرين العاشر إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع وجعله مرناً من خلال التنقل بمقام النهاوند على درجة الراست باستخدام ميزان ثلاثي.

٢. التركيز على الجنس الأول من مقام النهاوند من خلال تثبيت نغمة (حصار) وعفق نغمة (ماهور) والاستقرار على نغمة الراست .

٣. استعراض النغمات في مقام النهاوند على درجة الراست.

الصعوبة الثانية : الزحلقة باستخدام الإصبع الرابع

قام الباحث بوضع خمسة تمارين متدرجة لتذليل هذه الصعوبة وراعى فيها التنوع في المقام والميزان والأشكال الإيقاعية بصورة متدرجة على النحو التالي :

التمرين الأول

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

يهدف التمرين الأول إلى :

١. استخدام الزحلقة ما بين نغمتي (ماهور) و(كردان) ونغمتي (حجاز) و (نوى) تجمعها مسافة نصف درجة صعوداً وهبوطاً.

٢. استعراض نغمات مقام العجم على درجة اليكاه.

٣. التركيز على الجنس الأول من مقام العجم من خلال تثبيت نغمة (حسيني) وعفق نغمة (ماهور) وتثبيت نغمة (بوسليك) وعفق نغمة (حجاز) والاستقرار على نغمة اليكاه.

التمرين الثاني

يهدف التمرين الثاني إلى :

١. استخدام الزحلقة ما بين نغمتي (جواب بوسليك) و(ماهوران) ونغمتي (ماهور) و (كردان) تجمعها مسافة نصف درجة صعوداً وهبوطاً.

٢. استعراض نغمات مقام العجم على درجة الراست.

٣. التركيز على الجنس الأول من مقام العجم من خلال تثبيت نغمة (محير) وعفق نغمة (جواب بوسليك) وتثبيت نغمة (حسيني) وعفق نغمة (ماهور) والاستقرار على نغمة الراست.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الثالث

يهدف التمرين الثالث إلى :

١. استخدام الزحلقة ما بين نغمتي (حجاز) و(نوى) ونغمتي (زيركولاه) و (دوكاه) تجمعها مسافة نصف درجة صعوداً وهبوطاً.

٢. استعراض نغمات مقام العجم على درجة الدوكاه.

٣. التركيز على الجنس الأول من مقام العجم من خلال تثبيت نغمة (بوسليك) وعفق نغمة (حجاز) وتثبيت نغمة (كوشت) وعفق نغمة (زيركولاه) والاستقرار على نغمة الدوكاه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الرابع

Oud

يهدف التمرين الرابع إلى :

١. استخدام الزحلقة ما بين نغمتي (زيركولاه) و(دوكاه) تجمعها مسافة نصف درجة صعوداً وهبوطاً.

٢. استعراض نغمات مقام العجم على درجة الحسيني.

٣. التركيز على الجنس الأول من مقام العجم من خلال تثبيت نغمة (كوشت) وعفق نغمة (زيركولاه) والاستقرار على نغمة الحسيني.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الخامس

يهدف التمرين الخامس إلى :

١. استخدام الزحلقة ما بين نغمتي (حجاز) و(نوى) تجمعها مسافة نصف درجة صعوداً وهبوطاً.

٢. استعراض نغمات مقام الشهناز على درجة الدوكاه.

٣. التركيز على الجنس الأول من مقام الشهناز من خلال تثبيت نغمة (الكرد) وعفق نغمة (الحجاز) وتثبيت نغمة (عجم عشيران) وعفق نغمة (زيركولا) والاستقرار على نغمة الدوكاه.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الصعوبة الثالثة : الزغردة باستخدام الإصبع الرابع

قام الباحث بوضع خمسة تمارين متدرجة لتذليل هذه الصعوبة وراعى فيها التنوع في المقام والميزان والأشكال الإيقاعية بصورة متدرجة على النحو التالي:

التمرين الأول

يهدف التمرين الأول إلى :

١. استخدام الزغردة للإصبع الرابع ما بين نغمتي (جواب بوسليك) و(ماهوران) ونغمتي (ماهور) و (كردان) تجمعها مسافة نصف درجة.

٢. استخدام تقنية الزغردة للإصبع الرابع بأشكال إيقاعية بلانش وبلانش منقوط وروند.

٣. استعراض نغمات مقام العجم على درجة الكردان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الثاني

Oud

يهدف التمرين الثاني إلى :

١. استخدام الزغردة للإصبع الرابع ما بين نغمتي (حجاز) و(نوى) ونغمتي (ماهور) و (كردان) تجمعها مسافة نصف درجة.

٢. استخدام تقنية الزغردة للإصبع الرابع بأشكال إيقاعية بلانش وبلانش منقوط وروند.

٣. استعراض نغمات مقام العجم على درجة الكردان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الثالث

Oud

يهدف التمرين الثالث إلى :

١. استخدام الزغردة للإصبع الرابع ما بين نغمتي (حجاز) و(نوى) ونغمتي (زيركولاه) و (دوكاه) تجمعها مسافة نصف درجة.

٢. استخدام تقنية الزغردة للإصبع الرابع بأشكال إيقاعية بلانش وبلانش منقوط وروند.

٣. استعراض نغمات مقام العجم على درجة الكردان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الرابع

يهدف التمرين الرابع إلى :

١. استخدام الزغردة ما بين نغمتي (راست) و(زيركولاه) تجمعها مسافة نصف درجة.

٢. استخدام تقنية الزغردة للإصبع الرابع بأشكال إيقاعية نوار ونوار منقوط وبلانش.

٣. استعراض نغمات مقام الحجاز كار كرد على درجة الراست.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الخامس

Oud

يهدف التمرين الخامس إلى :

١. استخدام الزغردة ما بين نغمتي (جهاركاه) و(صبا) تجمعها مسافة نصف درجة.

٢. استخدام تقنية الزغردة للإصبع الرابع بأشكال إيقاعية نوار ونوار منقوط وبلانش.

٣. استعراض نغمات مقام الصبا على درجة الدوكاه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصعوبة الرابعة : التنقل ما بين الأوضاع باستخدام الإصبع الرابع

قام الباحث بوضع خمسة تمارين متدرجة لتذليل هذه الصعوبة وراعى فيها التنوع في المقام والميزان والأشكال الإيقاعية بصورة متدرجة على النحو التالي :

التمرين الأول

Oud

يهدف التمرين الأول إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع صعوداً وهبوطاً للتنقل ما بين الأوضاع.

٢. استخدام الإصبع الرابع للانتقال إلى نغمات متباعدة تجمعها مسافات مختلفة.

٣. الانتقال ما بين الأوضاع داخل مقام العجم على درجة عجم عشيران والمرور ببعض النغمات العابرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الثاني

يهدف التمرين الثاني إلى :
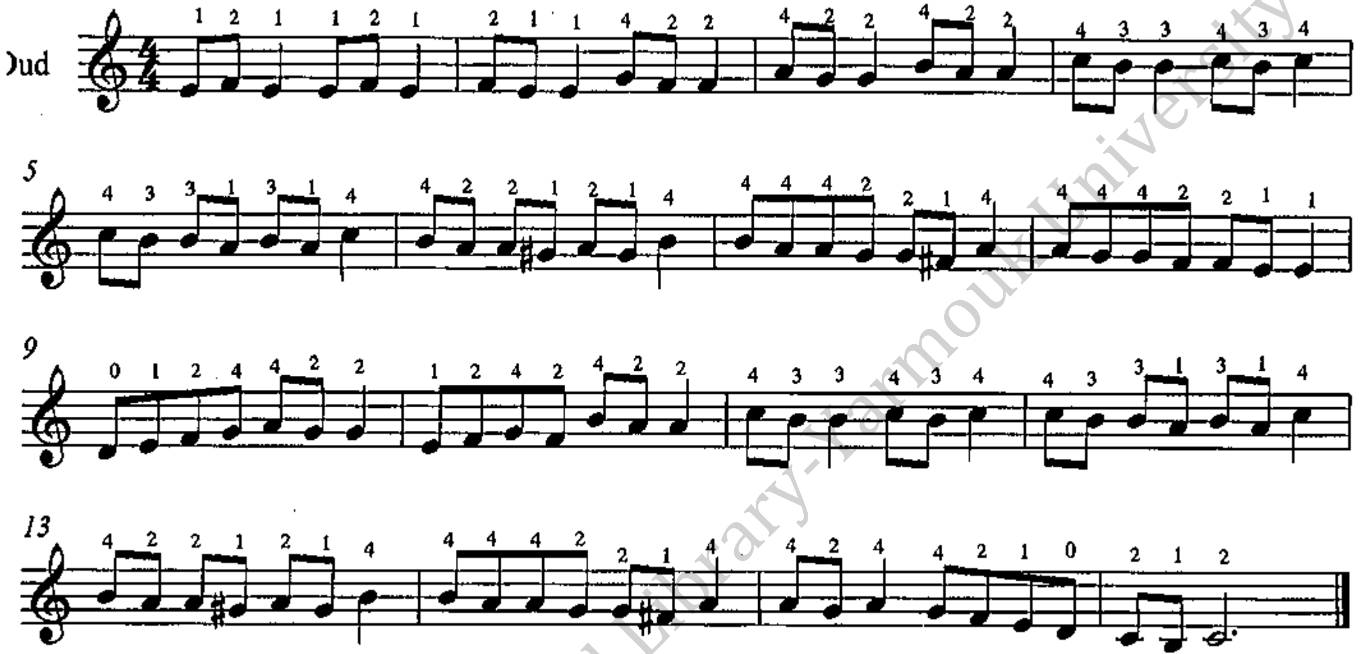
١. استخدام الإصبع الرابع صعوداً وهبوط للتنقل ما بين الأوضاع.

٢. استخدام الإصبع الرابع للانتقال إلى نغمات متباعدة تجمعها مسافات مختلفة.

٣. الانتقال ما بين الأوضاع داخل مقام العجم على درجة جهاركاه والمرور ببعض النغمات العابرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الثالث



يهدف التمرين الثالث إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع صعوداً وهبوط للتنقل ما بين الأوضاع.

٢. استخدام الإصبع الرابع للانتقال إلى نغمات متباعدة تجمعها مسافات مختلفة.

٣. الانتقال ما بين الأوضاع داخل مقام العجم على درجة الراست والمرور ببعض النغمات العابرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الرابع

يهدف التمرين الرابع إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع صعوداً وهبوط للتنقل ما بين الأوضاع.

٢. استخدام الإصبع الرابع للانتقال إلى نغمات متباعدة تجمعها مسافات مختلفة.

٣. الانتقال ما بين الأوضاع داخل مقام العجم على درجة النوى والمرور ببعض النغمات العابرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمرين الخامس

Oud

يهدف التمرين الخامس إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع صعوداً وهبوط للتنقل ما بين الأوضاع.

٢. استخدام الإصبع الرابع للانتقال إلى نغمات متباعدة تجمعها مسافات مختلفة.
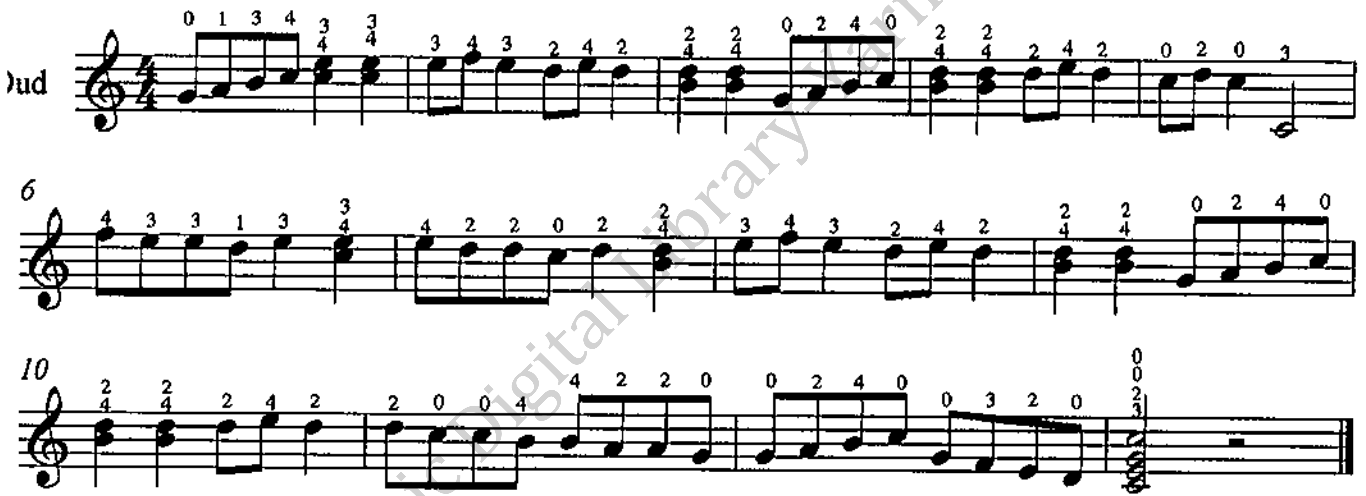
٣. الانتقال ما بين الأوضاع داخل مقام العجم على درجة الدوكاه والمرور ببعض النغمات العابرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصعوبة الخامسة : التآلفات باستخدام الإصبع الرابع

قام الباحث بوضع خمسة تمارين متدرجة لتذليل هذه الصعوبة وراعى فيها التنوع في المقام والميزان والأشكال الإيقاعية بصورة متدرجة على النحو التالي :

التمرين الأول
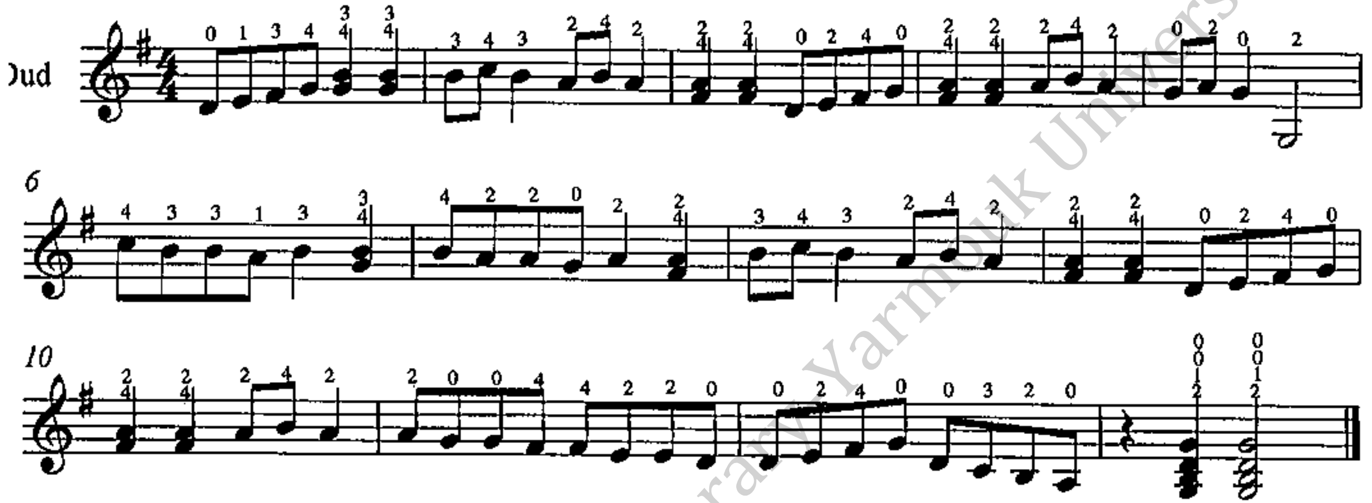


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يهدف التمرين الأول إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع مع الثالث والثاني بنغمتي(كردان) و(جواب البوسليك) ونغمتي (ماهور) و(محير).

٢. استخدام تقنية التآلفات داخل مقام العجم على درجة الراست.

التمرين الثاني



يهدف التمرين الثاني إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع مع الثالث والثاني بنغمتي(نوى) و(ماهور) ونغمتي (حجاز) و(حسيني).

٢. استخدام تقنية التآلفات داخل مقام العجم على درجة اليكاه.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

التمرين الثالث

Oud

يهدف التمرين الثالث إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع مع الثالث والثاني بنغمتي(حسيني) و(شهناز) ونغمتي (حصار) و(ماهور).

٢. استخدام تقنية التآلفات داخل مقام العجم على درجة عشيران.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التمرين الرابع

Oud

يهدف التمرين الرابع إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع مع الثالث والثاني بنغمتي(دوكاه) و(حجاز) ونغمتي (زيركولاه) و(بوسليك).

٢. استخدام تقنية التآلفات داخل مقام العجم على درجة الدوكاه.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التمرين الخامس

Oud

يهدف التمرين الخامس إلى :

١. استخدام الإصبع الرابع مع الثالث والثاني بنغمتي(دوكاه) و(جهاركاه) ونغمتي (نوى) و(عجم عشيران) ونغمتي (كردان) (جواب بوسليك).

٢. استخدام تقنية التآلفات داخل مقام العجم على درجة الجهاركاه.

© Arabic Digital Library/ Yarmouk University

الفصل الخامس

النتائـج والتوصيات

- نتائج الدراسة
- التوصيات
- المصادر والمراجع
- الملاحق
- الملخص باللغة الإنجليزية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نتائج الدراسة

بعد أن قام الباحث باستعراض مشكلة الدراسة، والدراسات السابقة، ونبذة عن تاريخ آلة العود، ومصادر الصعوبات، والتحدث عن استخدام الفلاسفة للإصبع الرابع (الخنصر) وبعد أن حدد الباحث إجراءات هذه الدراسة وقام بتطبيق البرنامج المقترح للتغلب على صعوبات استخدام الإصبع الرابع (الخنصر) فقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

أولاً : نتائج خاصة بالإصبع الرابع (الخنصر) المتعلق بالهدف الأول

١. أثبتت هذه الدراسة الهدف الأول المتمثل بالتعرف إلى الصعوبات التي تواجه دارس آلة العود في الأردن في حركة الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لليد اليسرى أثناء العفق، حيث إن هناك خمس صعوبات وهي:

١) المرونة

٢) الزحلقة

٣) الزغردة

٤) التنقل ما بين الأوضاع

٥) التآلف

بالإضافة إلى بعض المعيقات التي ظهرت خلال تطبيق البرنامج تتمثل في: وضعية الآلة، وطريقة مسك اليد اليسرى، وحركة الريشة، وقدرة الطالب على قراءة النوتة الموسيقية.

٢. تم تحديد رقم (٤) لإصبع الخنصر في العزف على آلة العود رغم أنه الإصبع الخامس في اليد؛ وذلك لأن العازف يستخدم أربعة أصابع للجس على الأوتار أما الإبهام فتوضع خلف رقبة العود على الرغم من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

استخدامها في نهاية القرن العشرين، حيث تم استخدامها في العفق حيث رُمز لها بشكل دائرة (⏀) يتوسطها خط عامودي.

٣. استخدم ابن المنجم و الفارابي والكندي الخنصر لتسوية أوتار العود، وذلك من خلال وضع الخنصر على الوتر السابق للوتر المراد ضبطه.

٤. استخدم ابن المنجم والفارابي الخنصر لاستخراج مسافة الرابعة التامة، وذلك من خلال وضع الخنصر على الوتر المراد استخراج مسافته الرابعة التامة.

٥. استخدم ابن المنجم الخنصر لاستخراج النغمة الخامسة والتاسعة من الوتر.

ثانياً : نتائج خاصة بتحسين مستوى تقنية العفق المتعلق بالهدف الثاني والثالث

تفترض هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الاختبارين القبلي والبعدي، لصالح الاختبار البعدي لدى عينة الدراسة التجريبية، وأثبتت هذه الدراسة نتائج إيجابية، حيث وضح الباحث النتائج لكل صعوبة كما يلي :

الصعوبة الأولى : المرونة

إن نتيجة الاختبار القبلي لهذه الصعوبة كانت (E)[٨] للطالبين الأول والثاني، أما في الاختبار البعدي كانت النتيجة (C) للطالبين، ويبين الجدول رقم (١) معامل الارتباط للإختبار القبلي والبعدي لهذه الصعوبة، حيث كانت نتيجته (٧٦%) ويعزو الباحث السبب لهذا التطور في تقنية المرونة للبرنامج المقترح.

[٨] E: علامات التقييم موضحه بالملحق رقم (٣) ص (٩٩-١٠١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Correlations

		مرونة - قبلي	مرونة - بعدي
مرونة - قبلي	Pearson Correlation	1	0.76**
	Sig. (2-tailed)	.	.
	N	10	10
مرونة - بعدي	Pearson Correlation	0.76**	1
	Sig. (2-tailed)	.	.
	N	10	10

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول رقم (١)

الصعوبة الثانية : الزحلقة

إن نتيجة الاختبار القبلي لهذه الصعوبة كانت (D) للطالب الثالث وللرابع كانت (E)، أما في الاختبار البعدي كانت النتيجة (B) للطالبين، ويبين الجدول رقم (٢) معامل الارتباط للإختبار القبلي والبعدي لهذه الصعوبة، حيث كانت نتيجته (٨٨%) ويعزو الباحث السبب لهذا التطور في تقنية الزحلقة للبرنامج المقترح.

Correlations

		زحلقة - قبلي	زحلقة - بعدي
زحلقة - قبلي	Pearson Correlation	1	0.88**
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	10	10
زحلقة - بعدي	Pearson Correlation	0.88**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.
	N	10	10

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول رقم (٢)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصعوبة الثالثة : الزغردة

إن نتيجة الاختبار القبلي لهذه الصعوبة كانت (E) للطالبين الخامس والسادس، أما في الاختبار البعدي كانت النتيجة (B) للطالبين، ويبين الجدول رقم (٣) معامل الارتباط للإختبار القبلي والبعدي لهذه الصعوبة، حيث كانت نتيجته (٩١%) ويعزو الباحث السبب لهذا التطور في تقنية الزغردة للبرنامج المقترح .

Correlations

		زغردة - قبلي	زغردة - بعدي
زغردة - قبلي	Pearson Correlation	1	0.91**
	Sig. (2-tailed)	.	.
	N	10	10
زغردة - بعدي	Pearson Correlation	0.91**	1
	Sig. (2-tailed)	.	.
	N	10	10

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول رقم (٣)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصعوبة الرابعة : التنقل ما بين الأوضاع

إن نتيجة الاختبار القبلي لهذه الصعوبة كانت (E) للطالبين السابع والثامن، أما في الاختبار البعدي كانت النتيجة (B) للطالبين، ويبين الجدول رقم (٤) معامل الارتباط للإختبار القبلي والبعدي لهذه الصعوبة، حيث كانت نتيجته (٨٩%) ويعزو الباحث السبب لهذا التطور في تقنية التنقل ما بين الأوضاع للبرنامج المقترح .

Correlations

		تنقل - قبلي	تنقل - بعدي
تنقل - قبلي	Pearson Correlation	1	0.89**
	Sig. (2-tailed)	.	.
	N	10	10
تنقل - بعدي	Pearson Correlation	0.89**	1
	Sig. (2-tailed)	.	.
	N	10	10

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول رقم (٤)

الصعوبة الخامسة : التآلف

إن نتيجة الاختبار القبلي لهذه الصعوبة كانت (E) للطالبين التاسع والعاشر، أما في الاختبار البعدي كانت النتيجة (B) للطالبين، ويبين الجدول رقم (٥) معامل الارتباط للإختبار القبلي والبعدي لهذه الصعوبة، حيث كانت نتيجته (٨٤%) ويعزو الباحث السبب لهذا التطور في تقنية التآلف للبرنامج المقترح .

Correlations

		تآلف - قبلي	تآلف - بعدي
تآلف - قبلي	Pearson Correlation	1	0.84**
	Sig. (2-tailed)	.	.
	N	10	10
تآلف - بعدي	Pearson Correlation	0.84**	1
	Sig. (2-tailed)	.	.
	N	10	10

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول رقم (٥)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً : نتائج عامة

١. تعتبر آلة العود من أهم الآلات العربية عبر التاريخ.

٢. آلة العود هي الآلة التي استخدمها المغنّيون عبر العصور لمرافقتهم في غنائهم فقد استخدمها: معبد، وسريج، ابن مسجع، وابن جامع، وسلامة.

٣. استخدم معظم الفلاسفة العرب أمثال: الكندي، والفارابي، وابن المنجم، والأصفهاني، وصفي الدين الأرموي البغدادي، وابن سيناء، آلة العود في شرح النظريات الموسيقية العربية.

٤. استخدم القدماء آلة العود ذات الأربعة أوتار ثم أصبحت خمسة أوتار، ومع نهاية القرن العشرين أصبح العود ستة أوتار وأكثر.

٥. تطور أساليب العزف على هذه الآلة تبعاً لتطور الغناء الذي كان سائداً في كل عصر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التوصيات

في ضوء الدراسة التي قام بها الباحث، ومن خلال البحث والتحليل الذي تضمنته هذه الدراسة، فقد وجد الباحث بأنه لابد من تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يُرى أنها ربما تخدم الباحثين والمهتمين في المستقبل، ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

١. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تُركز على تقنيات آلة العود، والتعريف بأساليب العزف القديمة والحديثة.

٢. تأليف منهاج خاص وموحد لآلة العود يُدرس في المراكز الموسيقية والجامعات التي تقوم بتدريس آلة العود في الأردن على أن يكون هذا المنهاج شاملاً لجميع التقنيات الخاصة بآلة العود، ويكون مُتدرّجاً في مستوياته.

٣. ترويج آلة العود بشكل أوسع من خلال الملتقيات العربية والعالمية وورشات العمل، للتعريف بآلة العود والتطورات التي تطرأ عليه في الصناعة ومناقشة الأساليب الحديثة في العزف.

٤. الاهتمام بمدرسة العود الحديثة ومميزاتها، والتقنيات المستحدثة في العزف على آلة العود فيها، والعمل على ترويجها بالمراكز الموسيقية والجامعات التي تقوم بتدريس آلة العود.

٥. اجراء دراسة علمية على الجلوس الصحيح، وفق منهجية علمية للعزف على آلة العود.

٦. اجراء فحص وفق معايير علمية للياقة البدنية يشمل القياسات الانثرومترية عند اختيار العازفين.

٧. اجراء دراسة علمية على الجلوس الصحيح وفق منهجية علمية للعزف على آلة العود.

٨. ابتكار تمارين أخرى تساعد في التغلب على صعوبات استخدام الإصبع الرابع (الخنصر) لدى دارس آلة العود في الأردن.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المصادر والمراجع

١. ابن المنجم، يحيى (١٩٧٦) " رسالة ابن المنجم في الموسيقى "، مطبعة دار الكتاب، القاهرة، مصر.

٢. الفارابي، محمد بن محمد بن طرفان (١٩٧٧) " الموسقي الكبير"، دار الكتاب العربي للطباعه والنشر، القاهرة، مصر.

٣. بشير، جميل (١٩٦١) " العود وطريقة تدريسه "، دائرة الفنون الموسيقية بغداد، العراق.

٤. حمدي، صيانات (١٩٧٨) " تاريخ آلة العود وصناعته ودوره في الحضارات الشرقية والغربية "، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥. خشبة، غطاس (٢٠٠٨) " شرح كتاب النغم في الموسيقا "، دار الكتاب والوثائق القومية، القاهرة، مصر.

٦. زكريا، حسام الدين (٢٠٠٤) " المعجم الشامل للموسيقا العالمية "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

٧. سيف الدين، مايسة (٢٠٠٦) " تقنيات الغناء العربي "، أكاديمية الفنون، مصر.

٨. شوره، نبيل (٢٠٠٢م) " **قراءات في تاريخ الموسيقا العربية** "، دار الكتب المصرية، القاهرة.

٩. رشيد، صبحي أنور (١٩٩٩) " **تاريخ العود** "، دار علاء الدين، دمشق، سوريا.

١٠. ضيف، شوقي (٢٠٠٠) " **معجم الموسيقا** "، مجمع اللغة العربية القاهرة ، مصر.

١١. عباس، فيصل (١٩٩٦) " **موسوعة الفلاسفة** "، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

١٢. المهدي، صالح (د.ت) " **مقامات الموسيقا العربية** "، المعهد الرشيدي للموسيقا التونسية، تونس.

١٣. الكندي، أبو يوسف يعقوب (٢٠٠٩) " **مؤلفات الكندي – الرسالة الخامسة** "، منشورات الجمل، بيروت، لبنان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٤. المصري، إبراهيم (١٩٩٨) " **تعليم ودراسة العود بالطريقة العلمية المنهجية الحديثة** "، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان.

١٥. يوسف، تيمور (٢٠٠٦) " **آلة العود والعازف** "، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، مصر.

16. Yehudi Menuhin, (1972) "VIOLIN: SIX LESSONS, BOOK, Viking Press, University of Michigan, USA.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرسائل والأبحاث العلمية

١. الفرماوي، محمود (٢٠١١) " **المنهج التجريبي في البحث العلمي** "، بحث منشور، تكنولوجيا التعليم، جامعة قناة السويس، مصر.

٢. بدوي، حسام (١٩٩٩) " **دراسة مقارنة لأهم أساليب العزف على آلة العود في مصر وتركيا في النصف الثاني من القرن العشرين** "، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، حلوان، مصر.

٣. حداد، وائل (٢٠٠٩) " **التطور التقني في العزف على آلة العود الأسباب والتقنيات المستحدثة** "، بحث منشور، مجلة اليرموك، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

٤. حداد، رامي (٢٠٠٦) " **استخدام الموسيقا في العلاج النفسي** "، بحث منشور، مجلة اليرموك، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

٥. خروبي، إبراهيم (٢٠١٠) " **الثقافة الموسيقية** "، بحث منشور، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٦. رشدان، محمود (٢٠٠٧) " **أثر تقنيات الفيولون تشيللو على الأسلوب الحديث في العزف على العود** "، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٧. سرحان، عمر (٢٠٠٩) " **آلة العود** "، بحث منشور، جامعة دمشق، سوريا.

٨. سيف، بسمة (٢٠١١) " **العود تصوير عبر الوتر**"، بحث غير منشور، مصر.

٩. شمه، نصير (٢٠٠٦) " **دور العود في تطور مسيرة الموسيقى الشرقية** "، بحث منشور، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.

١٠. شواهين، محمد لؤي (٢٠١١) " **مواضع العفق على آلة العود وطرق أدائها عند شربل روحانا** "، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

١١.عباد، عمر (٢٠١٠) " **دراسة تحليلية لمناهج العود في مصر والعراق وبلاد الشام** "، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

١٢.عسكر، هالة محمد محمد لطفي (١٩٩٩) " **برنامج مقترح لرفع مستوى الأداء على آلة العود باستخدام الوسائل السمعية والبصرية "الفيديو"** "، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، حلوان، مصر.

١٣. غوانمة، محمد طه (٢٠٠٦) " **أساليب تعليم العزف على آلة العود** "، بحث غير منشور.

١٤. غوانمه، محمد طه (١٩٨٩) " **إمكانية توظيف الأغنية الأردنية في تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين** "، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، حلوان ، مصر.

١٥. العبيدي، طارق (٢٠٠٥) " **المدرسة العراقية الحديثة لآلة العود** "، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

١٦.ملكاوي، انس (٢٠٠٧) " **تاريخ وتطور استخدام آلة العود في الأردن** "، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

17. Qassem and Al-Kurdi, (1994) "MAXIMAL FINGERS FORCES OF COLLEGE STUDENTS", Research, Yarmouk University, irbid, Jordan.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المواقع الإلكترونية

١. جريدة الإتحاد www.alitthad.com

٢. مجلة الأندلس الالكترونية www.majalatalandalus.wordpress.com

٣. منتدى الإحصائيين العرب www.arabicstat.com

٤. منتدى زرياب للموسيقا والغناء الشرقي الكلاسيكي www.zeryab.org

٥. منتدى سماعي للموسيقا www.sama3y.net

٦. الموسوعة الحرة www.ar.wikipedia.org

٧. الموسوعة العربية www.arab-ency.com

٨. موقع رابطة الموسيقيين السعوديين www.saudimusicians.com

٩. موقع نغماتي www. naghamate.jimdo.com

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملاحق

الملحق الأول : أسماء المحكمين

الملحق الثاني : استبانة تحديد الصعوبات

الملحق الثالث : المقطوعات المختارة لعينة الدراسة التي تحتوي على الصعوبات

الملحق الرابع : نماذج تحكيم عينة الدراسة، القبلي / البعدي

الملحق الخامس : نموذج استخدام قاعات التدريب

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ملحق رقم (١)

أسماء المحكمين _ نخبة من مدرسي وعازفي آلة العود في الأردن_ مرتبين هجائياً

الرقم	الاسم	المهنة الموسيقية	مكان العمل
١	أحمد دخان	عازف	دخان للموسيقا
٢	أحمد عفيفي	عازف	الجامعة الأردنية
٣	أسعد جورج	عازف	صالون بيت الرواد
٤	أنس ملكاوي	عازف	جامعة اليرموك
٥	جمال الهودلي	عازف	وزارة التربية والتعليم
٦	صخر حتر[٩]	عازف ومدرس	المعهد الوطني للموسيقا
٧	طارق الجندي[١٠]	عازف ومدرس	الأكاديمية الأردنية للموسيقا
٨	علاء شاهين	عازف	فرقة أوتار
٩	عمر عباد	عازف ومدرس	الأكاديمية الأردنية للموسيقا
١٠	فارس البلة	دارس	الجامعة الأردينة
١١	مراد حتر	دارس	الأكاديمية الأردنية للموسيقا
١٢	نائل عابدين	عازف	وزارة التربية والتعليم
١٣	نبيل الشرقاوي	عازف	صالون بيت الرواد
١٤	نضال عبيدات	عازف ومدرس	جامعة اليرموك
١٥	يحيى النجم	دارس	الجامعة الأردنية
١٦	يوسف الخطيب	عازف	العالمية للموسيقا

[٩] صخر حتر : فاز بالجائزة الأولى في المسابقة الدولية لآلة العود في القاهرة عام ١٩٩٣م.

[١٠] طارق الجندي : حائز على المركز الثاني في مسابقة العود الدولية التي أقيمت بجامعة الروح القدس-الكسليك / لبنان عام ٢٠٠٩م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملحق رقم (٢)

استبانة تحديد الصعوبات

* السيد .... المحترم.

* الوظيفه ....

يقوم الباحث أحمد خليل عبد القادر قبيعه بإجراء رسالة ماجستير بعنوان :"**صعوبات استخدام الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لدى دارس آلة العود في الأردن وكيفية التغلب عليها**"

ونظراً لخبرتكم في هذا المجال يود الباحث التعرف إلى رأيكم للاستنارة والاسترشاد، الرجاء تلطفكم بوضع علامة (√) في الخانة التي تتوافق ورأيكم في الاستمارة المرفقة.

صعوبات استخدام الإصبع الرابع لدى دارس آله العود من وجهة نظر الباحث :

الصعوبة	هل يوجد صعوبة	هل يوجد صعوبة
المرونة	نعم ( )	لا ( )
الزحلقة	نعم ( )	لا ( )
الزغردة	نعم ( )	لا ( )
التنقل ما بين الأوضاع	نعم ( )	لا ( )
التآلف	نعم ( )	لا ( )

- برأيك هل يوجد صعوبات أخرى؟

....

....

- ملاحظات

....

....

الباحث

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الملحق رقم (٣) نموذج تحكيم عينة الدراسة

(أ) الاختبار القبلي

رقم الطالب / المهارة المطلوبة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
المرونة الطالب (2,1)	E	E								
الزحلقة الطالب (4,3)			D	E						
الزخرفة الطالب (6,5)					E	E				
التنقل مابين الأوضاع الطالب (8,7)							E	E		
التآلف الطالب (10,9)									C	C

ملاحظة : علامات التقييم A(95) ممتاز / B(80) جيد جداً / C(65) جيد/ D(50) مقبول/ E(35) ضعيف.

لجنة تحكيم الإمتحان القبلي / بعدي

د. وائل حنا حداد .... أ.د شريف علي حمدي .... أ.د محمد طه غوانمة ....

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(ب) الاختبار البعدي

رقم الطالب / المهارة المطلوبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
المرونة الطالب (١،٢)	C	C								
الزحلقة الطالب (٣،٤)			B	B						
الزغردة الطالب (٥،٦)					B	B				
التنقل مابين الأوضاع الطالب (٧،٨)							B	B		
التآلف الطالب (٩،١٠)									B	B

ملاحظة : علامات التقييم A(٩٥) ممتاز/ B(٨٠) جيد جداً / C(٦٥) جيد/ D(٥٠) مقبول/ E(٣٥) ضعيف.

لجنة تحكيم الإمتحان القبلي / بعدي

د. وائل حنا حداد — أ.د شريف علي حمدي — أ.د محمد طه غرايبة
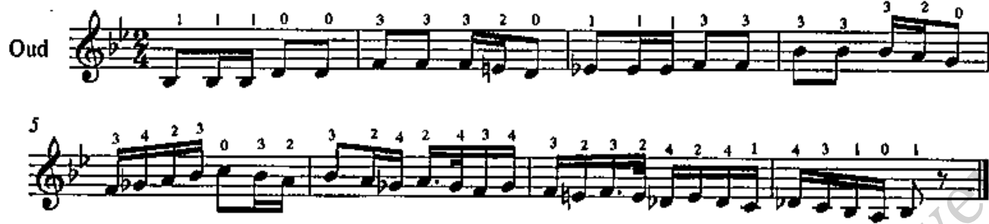
د. وائل حداد

د. محمد غرايبة
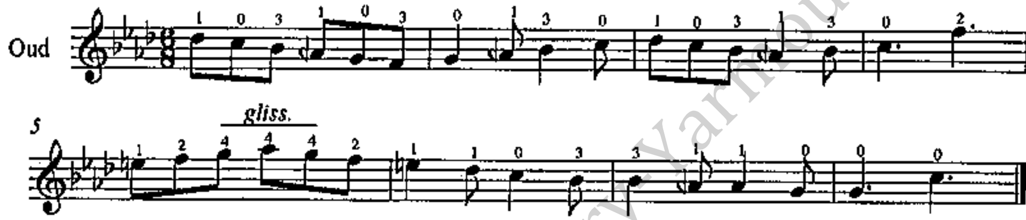
٢١/٤/٢٠١٣م

© Arabic Digital Library Yarmouk University
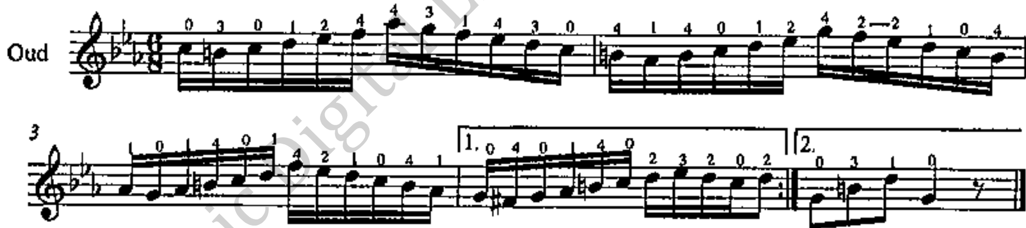
ملحق رقم (٤) المقطوعات المختارة لعينة الدراسة



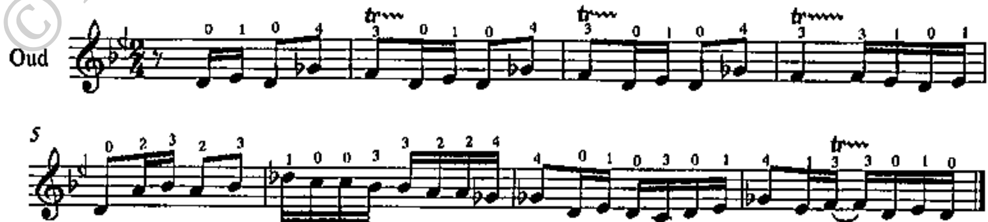
المرونة (لونجا عجم عشيران، التسليم، جميل عويس)
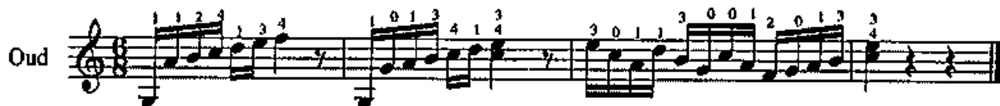


الزحلقة (لونجا حجاز كار كردي، الخانة الثالثة، سبوغ أفندي)



التنقل مابين الأوضاع (سماعي شت عربان، الخانة الرابعة، جميل بيك الطنبوري)



الزغردة (هلال الصبا، التسليم، نصير شمة)



التآلف (حيرة، الخانة الثانية، جميل بشير)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملحق رقم (٥)

نموذج استخدام قاعات التدريب



جامعه اليرموك

كليه الفنون الجميلة

قسم الموسيقا

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور رئيس قسم الموسيقا المحترم

تحية طيبة وبعد..

يقوم الباحث بدراسة : **(صعوبات استخدام الإصبع الرابع (الخِنْصَر) لدى دارس آلة العود في الأردن وكيفية التغلب عليها)**، وذلك استكمالاً لمتطلب الحصول على درجة الماجستير في تخصص الموسيقا.

لهذا سيقوم الباحث باختيار (١٠) طلاب واعتمادهم كعينة للدراسة، فأرجو منكم تسهيل مهمة الباحث باستخدام قاعات التدريب الخاصة بقسم الموسيقا، بما لا يتعارض وأوقات المحاضرات، شاكراً لكم اهتمامكم وتعاونكم الكريمين.

الباحث : أحمد خليل قبيعة

التاريخ : ٢٠١٣/٢/٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Abstract

Qobiah, Ahmad Khaleel Abd-AlQader. "The difficulties facing OUD students in Jordan when using the fourth finger (the pinkie) and how to overcome them". Master's Thesis, Yamouk University, 2013.

(Supervisor: Dr. Wael Hanna Haddad)

This study aims at showing the difficulties facing the students of Oud in the movement of the forth finger (pinkie) of the left hand while playing, It also suggests exercises to overcome such difficulties and enhance the level of playing technique for the forth finger (pinkie) The problem of study can be summarized in what the research observed during the investigation and study of Oud as there were a lot of difficulties that face the student of Oud regarding the movement of the left hand "pinkie" while playing Oud, and no previous studies were conducted in this matter The study is significant as it provides lots of contributions to the improvement of playing skill for the pinkie of Oud students in Jordan through suitable musical exercises, This study supposes that there are differences of statistical reference between the pre-test and post-test results where post-test units show positive results in the experimental sample The study consists of five chapters, in addition to an appendix of the selected works for the sample:

Chapter I: The methodological framework which includes: the Introduction, Problem of Study, Purpose of Study, Significance of Study, Limits of Study, Hypothesis of Study, and Concepts of Study.

Chapter II: Preview of Literature which includes the previous studies related to the current study.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

Chapter III: The theoretical framework that presents a historical review about Oud since it appeared until now, and it views the use of the forth finger (pinkie) of the left hand in playing Oud in regard to the great philosophers, The researcher mentions Ibn Almanjam, Farabi and Kindi.

Chapter IV: Methodology and Procedures which include: Method of Study, Study Group, Samlple of Study, Variables of Study, Study Instruments, Reliability of Instruments, Procedures, Proposed Progam, where this study follows the experimental method and the study goup was 15 sophomore and senior students of Oud in Music Depatment/ Yarmouk University in Ibid. The sample of study included 10 students, and it was selected intentionally. The instruments of study included a survey distributed to 16 musicians including an instructor, an Oud musician and an Oud student, in addition to a group of musical tracks including the determined difficulties, and a skill-assessment card (pre and post-test) including the determined difficulties.

Chapter V: Conclusions and Recommendations which include: the findings the researcher achieved, in addition to the recommendations and suggestions found in light of the research results, this study confirms the difficulties facing the students of Aud in Jordan in regard to the movement of the forth finger (pinkie) in the left hand. The following are the main five difficulties:

1. Flexibility
2. Glissando
3. Trill
4. Shift of positions
5. Harmony

In addition to some obstacles which appeared during the application of the program such as instrument position, holding method of left hand, quill movement, and student ability to read the musical note.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University